التوافق الزواجي وعلاقته بالعنف الأسري
" دراسة ميدانية مقارنه بين مصر والسعودية"

إعداد

د. رباب السيد عبدالحميد مشعل

مدرس ادارة المنزل والمؤسسات

كلية الاقتصاد المنزلي –جامعة المنوفية

مجلة بحوث التربية النوعية ـ جامعة المنصورة

عدد (٤٢) ـ أبريل ٢٠١٦

التوافق الزواجي وعلاقته بالعنف الأسري
" دراسة ميدانية مقارنه بين مصر والسعودية"

إعداد

د . رباب السيد عبدالحميد مشعل *

ملخص البحث

استهدف البحث دراسة العلاقة بين التوافق الزواجي للزوجين والعنف الأسري والمقارنة بين عينة من المصريين والسعوديين في العوامل ذات الفاعلية لتحقيق التوافق الزواجي والدافعه للعنف الأسري وهل هي متشابهه ام تختلف باختلاف المجتمعات ودراسة ما يجب على الدولة اتخاذه لمواجهه ظاهرة العنف الأسري في ضوء وثيقة مارس ٢٠١٣ لمناهضة العنف ضد المرأة واتبع البحث المنهج الوصفي و التحليلي وطبق البحث على عينة قوامه (٣٦٠زوج + ٣٦٠زوجة) تم اختيارهم بطريقة عمدية صدفية ممن مر على زواجهم ٣ سنوات فاكثر ولديهم طفل واحد على الأقل ولا يزيد سن الزوجة عن ٥٥ سنة وتكونت أدوات البحث من استمارة للبيانات العامة و استبيان للتوافق الزواجي ومقياس للعنف الأسري وتم حساب صدق وثبات الأدوات. وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية سالبة بين التوافق الزواجي كمتغير مستقل والعنف الأسري كمتغير تابع . أي كلما زاد التوافق الزواجي بأبعاده(التوافق في الاختيار، التوافق الأسري باتفاق الزوجين على الخطوط العامة إدارة شئون الأسرة ،التوافق الإقتصادي بالرضا عن الجوانب المالية للأسرة ، التوافق الوجداني والجنسي لدي الزوجين بعضهم للبعض) كلما انخفض العنف الأسري .أي أن السبيل لحل مشكلة العنف الأسري هي تحقيق التوافق بين الزوجين.

كما وجدت فروق بين المصريين والسعوديين في التوافق الزواجي والعنف الأسري والعوامل ذات الارتباط بهما . فتبين أن العوامل الداعمة للتوافق الزواجي لدي المصريين ارتفاع المستوي التعليمي للزوج والزوجة و عمل الزوجة وارتفاع الدخل الشهري يساهم بشكل ايجابي في توافق الزوج ويرضي الزوجة عن اختيارها الزواجي بينما يؤثر زيادة عدد أفراد الأسرة سلبا على التوافق الوجداني للزوج . أما مدة الزواج تؤثر في التوافق الوجداني والاقتصادي للزوج والتوافق الأسري والاقتصادي والكلي للزوجة . أما العوامل المؤثرة على التوافق الزواجي للسعوديين اختلفت عن المصريين في كون ارتفاع الدخل الشهري عاملا سلبيا في توافق الزوجة السعودية الزواجي بشكل عام وقلل توافقها الاسري ورضاها عن الاختيار الزواجي . بينما ارتفاع مستوي تعليم الزوج يجعلها أكثر رضا وجدانيا . في حين ارتفاع مستواها التعليمي مثل أثر سلبيا في توافق الزوج السعودي الأسري وايجابا في رضاها عن الاختيار الزواجي . أما زيادة عدد أفراد الأسرة يمثل عامل ايجابي في التوافق الأسري للزوج

* مدرس ادارة المنزل والمؤسسات كلية الاقتصاد المنزلي –جامعة المنوفية

السعودي ولا يؤثر على التوافق الزواجي للمرأة .ووجدت فروق في التوافق الوجداني للزوجات السعوديات وفقا لمدة الزواج لصالح المدة الأقل من ٥ سنوات. ولم يؤثر سن الزوجة في التوافق الزواجي للازواج والزوجات السعوديات تحت الدراسة .

لم تؤثر مدة الزواج في العنف الأسري بابعاده للمصرين والسعوديين . أما عمر الزوجة لم يؤثر على السعودين بينما الأزواج المصريين كانوا اكثر عنفا مع الزوجات الأكبر سنا (٤٠ سنة فاكثر)

بناء على النتائج السابقة توصي الباحثة بضرورة تكوين فريق عمل ووضع استراتيجية قومية محددة المدة للقضاء على العنف الأسري تتبناها رئاسة الوزراء وتنفذها وزارة الاعلام ، المؤسسات الدينية ، وزراة الشئون الاجتماعية ، المجلس القومي للمرأة. وضرورة مراجعة الاتفاقيات التي وقعت عليها مصر والمملكة العربية السعودية والتدقيق في بنودها وفقا لم تم من دراسات عليها .

المقدمة والمشكلة البحثية:

الأسرة نواة المجتمع ولبنة البناء الأساسية فكونها صالحة يصلح المجتمع وأي فسادا فيها يفسد المجتمع لذا فلها الأهميه والأولية في الرعاية والاهتمام ووجود ظواهر سلبية بها يعني أن المجتمع كله بخطر فلننتبة ، فقد ذكرت أحدث الإحصائيات أن نسبة العنف الأسري في ارتفاع هذا العنف داخل تلك اللبنه يفسدها ويهدد المجتمع بل كل المجتمعات .

فالعنف الأسري ظاهرة اجتماعية تعاني منها الكثير من المجتمعات وتعتبر نتاج لما اعتلي وظيفة التنشئة الاجتماعية في النظام الأسري من تغيرات نشأت كظواهر سلبية للمدنية الحديثة فيشكل العنف الأسري خطورة كبيرة على حياة الأفراد والاسر ويعيقهم عن أداء وظائفهم الاجتماعية والتربوية الأساسية كما يساعد على اعادة انتاج أنماط من السلوك العنيف والعلاقات غير السوية بين أفراد الأسرة الواحدة . مما يستوجب الاهتمام العلمي بهذه الظاهرة(عباس ابو شامه ومحمد الأمين البشري ، ٢٠٠٥) فالعنف يولد العنف الأمر الذي يدفع به نحو الاستمرار إن لم نصل لحلول جذرية له في ضوء المواثيق الدولية التي توقع عليها الدول وتجعلها تحت نظر المجتمع الدولي لمحاربة تلك الظاهرة.

شغلت الظاهرة بال المجتمع الدولي ومنظمات حقوق الإنسان التي سخرتها العولمة لرصد تجاوزات الدول والمجتمعات التي لا تلتزم بنصوص المعاهدات والصكوك الدولية التي اعتمدتها عن طواعية. فالعنف الأسري لا يقصد بها التعامل بقدر معقول من الشدة مع أفراد الأسرة بقصد تأديبهم وتوجيههم لما ينفعهم ويساعدهم على بناء مستقبلهم . إنما هو الإساءة البالغة لأحد أفراد الأسرة سواء لفظيا أو جسديا أو نفسيا أو اقتصاديا . فيشير حسام الدين عزب (٢٠٠١) إلى ان العنف أحد خصائص الطبيعه البشرية الدفاعية فإذا كانت قدرا على الإنسان فإن العنف كان يمارس بشكل محدود ومؤقت سواء كان فرديا أم جماعيا أم حتي دوليا فما هي المتغيرات والظروف التي طرأت على العالم لكي يجعل هذا العنف يتفشي إلى حد الوبائية ليصبح أسلوب حياة يومية لدي جميع الشعوب والأفراد وفي كل مكان . لذا حظيت الظاهرة في الأونة الأخيرة باهتمام بالغ على المستويين

العربي والعالمي حيث أن مصطلح العنف الأسري بدأ في الظهور خلال الثمانيات والتسعينيات مصاحبا لنشاط الحركة النسائية وحركات تحرير المرأة المعاصرة ومع أول دراسة قومية لمدي انتشار العنف الزواجي في الولايات المتحدة الأمريكية . فتشير الإحصائيات إلى أن ١٨ مليون زوجه امريكية تعرضت للعنف الجسدي سنويا وفي فرنسا ٩٥٪ من ضحايا العنف الأسري من النساء وفي المجتمع الأردني أشارت الدراسات إلى أن جرائم العنف ضد النساء لا تقتصر على فئة اجتماعية محددة (محمد العرود ، ٢٠٠٧ &انتصار الصبان وآخرون ، ٢٠١٢).

واتفقت العديد من الدراسات(2002)Sierra ، أحمد زايد (٢٠٠٢) ، Moziak & Asfar (2003)، صالح الصقور (٢٠٠٣) ،(2005)Elhadi وعبد الرحمن العيسوى (٢٠٠٥)، عباس ابو شامة ومحمد الأمين (٢٠٠٥)، أفراح جاسم (٢٠٠٧) ، سلوي الخطيب (٢٠٠٧)، علي المحيميد (٢٠٠٨)، (2008)Schuler,عبير الصبان (٢٠١٠) ، رجاء عبد الودود(٢٠١٠) ، ،حسام ابو سيف (٢٠١٠)، محمد عبدالحفيظ (٢٠١٠) ، (2010)Kaur ، (2011), Tang(2011)Tayatilleke نجوي الفوال وآمال هلال (٢٠١٢)، (2012)Herrera , (2012)Dam على انتشار العنف الأسري في بلادهم (مصر ، السعودية ، الأردن ، السودان ، الجزائر، البحرين ، الهند ، سيرلانكا، بنجلاديش ، امريكا، فلسطين، الجزائر، الصومال، كندا، بريطانيا ، فرنسا، الصين، سوريا، الصومال) .ويعتبر من أكبر الأنشطة التي لا يمكن حصرها بصورة دقيقة لأن الغالبية العظمي من العنف الأسري غير مسجلة ويحدث في جميع الفئات الاقتصادية والاجتماعية والعلمية والجنسية والعرقية والدينية. فقد أوشك العنف أن يصبح أسلوب حياة لذا ادركتها المجتمعات واعتبرتها مشكلة اجتماعية خطيرة يجب محاربتها والقضاء عليها .

كما اولت الامم المتحدة العديد من الهيئات واللجان المختصه بالعنف الأسري ومناهضة التميز ضد المرأة وعقدت عدة مؤتمرات واستخلصت مواثيق ومعاهدات دولية وأهمها اتفاقية السيداو CEDAW وهي اتفاقية دولية لمنع التميز ضد المرأة وإعطائها حقوقها ووقعت عليها الغالبية العظمي من دول العالم وصادقت عليها عام ١٩٦٧ م خمسون دولة فاصبحت سارية المفعول من ١٩٨١م وتم اجراء العديد من المؤتمرات كمؤتمر بكين وغيرها لمتابعة مدي تطبيق الدول لبنود الاتفاقية واجراء تعديلات عليها كما تحفظت الدول الاسلامية كالسعودية على بعض البنود التي لا تتفق مع الشريعة الاسلامية .كالحرية الجنسية والمثلية. وآخر المستجدات على الساحة الدولية هي وثيقة مارس ٢٠١٣ لمناهضة العنف ضد المرأة الصادرة من لجنه وضع المرأة بالامم المتحدة في الجلسة السابعة والخمسين (٤- ٥ مارس ٢٠١٣) وجاءت الوثيقة للتأكيد على بنود معاهدة السيداو من المساواة المطلقة بين الجنسين واعطاء المرأة كافة اوجه الحريات والتمكين الاقتصادي والسياسي لها وأكدت على أن العنف الأسري لا يزال أكثر أشكال العنف انتشارا لذا أدانت بقوة كافة اشكال العنف الأسري وذكر في نص الوثيقة " ادراكها بان جميع حقوق الإنسان عالمية وغير قابلة للتجزئة ومترابطة ومتشابكة وأنه يتعين على المجتمع الدولي التعامل مع حقوق الإنسان على الصعيد العالمي بطريقة منصفة ومتكافئة وعلى قدم المساواة وبنفس القدر من التركيز وأكدت أنه على الرغم من أهمية الخصائص القومية والإقليمية والخلفيات التاريخية والثقافية والدينية التي يجب أن تؤخذ في

الإعتبار إلا أنه من واجب الدول بصرف النظر عن نظمها السياسية والاقتصادية والثقافية أن تعمل على تعزيز وحماية كافة حقوق الإنسان والحريات الأساسية . كما شددت اللجنة على ضرورة مشاركة المرأة في الحياة العامة وخاصة مواقع صنع القرارات الاقتصادية (وثيقة مارس ،٢٠١٣).

نري ان هذه المواثيق والمعاهدات الدولية وإن كانت في ظاهرها تناهض العنف الأسري ولكن داخلها العكس فهي كالسم في العسل . فبالرغم من ان اتفاقية السيداو تم تفعيلها منذ ١٩٨١ أي ما يزيد على ٣٠ سنة قامت خلالها الدول بالعديد من التشريعات والقوانين فافردت مصر محاكم الأسرة وجرمت العنف الأسري واتخذت التدابير المختلفة لتمكين المرأة بكافة المجالات، كما حرصت المملكة العربية السعودية على وضع قرارات ونظم للتعامل مع الظاهرة وأهمها وحدة الإرشاد الإجتماعي بوزارة الشئون الاجتماعية والإدارة العامة للحماية الاجتماعية التابعة لوزارة العمل التي أنشئت عام (١٤٢٥ هـ) .إلا أن العنف الأسري ما زال مستمر بل ويزيد .ويؤكد حسام الدين عزب (٢٠٠١) على ضرورة تصحيح مسار ما يسمي بجملة تحرير المرأة مع التحفظ على مصطلح التحرير(فالمرأة العربية كانت دائما حرة ولم تكن جارية ابدا) حتي لا تتحول هذه الجملة من التحرير إلى التحريض للمرأة والأم لكي تنقلب على زوجها وأسرتها بالعنف والتدمير بعد أن كانت رمزا للحب والحنان وتعتبر ابنائها عبء عليها بدلا من أن تفرح بهم وتنشئهم بطريقة صحيحة فتظل المرأة في صراع ما بين طموحاتها وأهدافها الفردية وبين أسرتها وأبنائها . كما أوصت جميلة الرفاعي وخنساء التوبة (٢٠١٢) بأن يسبق اعتماد ما يسمي بقرارات المجتمع الدولي مخاض طويل يقودى علماء من كل الميادين السياسية والاجتماعية والتشريعية والفقهية لاقرار ما يصلح للتنفيذ وما يجب تركه وتجنب آثاره المدمرة على الأفراد والأسرة والمجتمع . وما تم التوقيع عليه دون الرجوع إلى آراء العلماء والهيئات التشريعية يجب أن تشكل هيئات على كافة المستويات لمناقشة الاتفاقية وتمحيص بنودها .

فاسفرت دراسة صالح الصقور (٢٠٠٣) ، احمد المجدوب (٢٠٠٣) ، محمد العرود (٢٠٠٨) (Lisa Cubbins& Dana.Vannoy(2005. ، حسام ابو سيف (٢٠١٠) ، عن أن أهم أسباب العنف الأسري انخفاض المستوي التعليمي للزوجين، وأن الزوجات ذوات الدخول المرتفعه هن الأكثر طلبا للطلاق ، وتأتي الأزمات الاقتصادية للأسرة المصرية في المقدمة ثم الضرب وعدم التكافؤ بين الزوجين تليهم الفهم الخاطئ لمفهوم الرجولة ويختلف ذلك بالنسبة للمجتمع السعودي فكانت أكثر أشكال العنف ضد المرأة انتشارا العنف اللفظي والجسدي والنفسي والاقتصادي ، وهناك تباين حول عمل الزوجة فدراسات اظهرت وجود علاقة دالة بين مهنة الزوجة وعدم الاستقرار الأسري واخري أظهرت أن غير العاملات هن الأكثر تعرضا للإساءة من قبل الزوج . والعنف الذكور قد يكون أحد الموروثات الثقافية بالمجتمعات المقبولة ووسيلة لسيطرة الرجل على المرأة. واكدوا جميعا على ضرورة المساندة الأجتماعية من الأهل والإصدقاء لتخفيف حدة العنف ضد المرأة. فقد وجدت علاقة سلبية بين العنف الأسري والرضا عن الحياة لدي الجزائريات (عنو عزيزة ،٢٠١١).

كما أسفرت دراسة صالح العجلوني (٢٠٠٦) عن وجود علاقة ارتباطية بين العنف الأسري لدي طلاب المرحلة الثانوية والضغوط النفسية لدي الوالدين واحتل العنف المعنوي المرتبة الأولي ثم

العنف الجسدي.ترجع إلى الأم نتيجة الضغوط النفسية الواقعة على الأمهات العاملات وقلة حجم الوقت التي تقضيه مع ابنائها Frieze,I & Hanson(2003) .كما ارجعت نورة الصويان (٢٠١٠) ظاهرة انحراف الشباب بالمجتمع السعودي للعولمة والانفتاح الثقافي والسياسي والاجتماعي والاقتصادي فاجملت وزارة الداخلية السعودية هروب ٣٢٨٥ شاب وفتاة من أسرهم عام ١٤٢٩هـ.ووفقا لإحصائية الجمعية الوطنية لحقوق الانسان فإن العنف الأسري ضد المرأة المتزوجة عام ٢٠١١ بلغ ١٢٤ حالة وتوصلت دراسة فريدة المشرف (٢٠٠٣) إلى انتشار العنف الأسري لدي ٤٠٪ من الطالبات.كما كشفت احصائيات وزارة العدل (٢٠١٤) عن تزايد معدلات الطلاق بالمجتمع السعودي بمستويات غير مسبوقة وصلت نحو ٣ أضعاف حالات الزواج فقد بلغت حالات الطلاق (٣٣٩٥٤ حالة طلاق) وكانت الرياض أكثر المناطق تليها مكة ثم المنطقة الشرقية تليها المدينة المنورة وتشير دراسة نايف المرواني (٢٠١٠)لارتفاع نسب العنف الأسري بمنطقة المدينة المنورة بالنسبة للحالات المستقبلة من مراكز الشرطة ومعظمها حالات اعتداء الزوج على الزوجة. وبدأت وزارة العدل السعودية حملة لمناهضة العنف الأسري بالمحاكم السعودية في١٩ صفر ١٤٣٧ .

كيف هذا والمجتمع المسلم مجتمع الرفق والتسامح والتعاطف والتحاب والحلم والإيثار مجتمع إنساني آمن بكل ما تحمله الكلمة إلا أن ذلك مخالف لما نشهده في هذا العصر وتمدنا به الإحصاءات حول العنف في المجتمع وداخل الأسرة فتقدر منظمة الصحة العالمية أن قرابة ٥٣٠٠٠ طفل من سن الولادة وسن السابعة عشر ماتوا عام ٢٠٠٢ م نتيجة العنف وبلغ عدد الأطفال المعنفين في العالم ٥,٧ مليون طفل (انتصار الصبان وأخرون ،٢٠١٢) . وفي ١٦ دولة نامية استعرضتها دراسة اليونيسيف كانت نسبة العنف ما بين ٢٠- ٦٥ ٪ نحو الأطفال ، أما النساء ففي كل ١٥ ثانية تتعرض امرأة للضرب . وفي دراسة رباب مشعل وأميرة حسان (٢٠١٠) اتضح تأثير الايجابي لحالة المرأة المعنوية في مستوي أدائها لمسئولياتها وأدوارها الأسرية (كأم – زوجة – مربية- معلمة).

وأوصي رسول الله (صل)بالنساء " استوصوا بالنساء خيرا " " النساء شقائق الرجال" " خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهله" وقال تعال في سورة الروم الاية(٢١) (وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ) سورة التوبة (٧١)" (وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ۚ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ۚ أُولَٰئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ ۗ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ) صدق الله العظيم .

فالزواج هو العلاقة الوحيدة الدائمة بين الرجل والمرأة التى يباركها الله تعالى ويقرها المجتمع ويضع الضوابط والمعايير الاجتماعية المنظمة لها، والتى تتأثر بدورها بتيارات التطور الاجتماعى فيما يتعلق بسيادة الرجل والمرأة ودور كل منهما في داخل الأسرة وخارجها .فالزواج يعد من أهم ركائز الصحة النفسية للزوجين لاسهاماته في اشباع العديد من الحاجات والدوافع التي يصعب إشباعها دونه مثل دوافع الجنس ودوافع الوالدية والحاجة للحب والتقدير والحاجة لتأكيد الذات ،فالزواج الناجح من العوامل التي تدفع الزوجين للإنجاز والإبداع والقدرة على التجديد

ومقاومة ضغوط الحياة والعمل فالتوافق الزواجي مؤشر للزواج الناجح وسوء التوافق مؤشر للزواج الفاشل وللتوافق الزواجي مردوده الطيب على الأبناء يتمثل في حسن رعايتهم والأهتمام بهم وتلبية حاجاتهم النفسية والإجتماعية (حسن عبد المعطي،٢٠٠٤ ، عبد الله محمود ،٢٠٠٦).

الحياة الزوجية الناجحة تحقق السكن والاستقرار فإذا نجح الفرد في زواجه عاش أمنا مطمئنا وشعر بالسعادة بصفه عامة ويتحقق نتيجة لذلك مجتمع ينعم بالحب والسعادة وتتحقق الرفاهية بين أفراده (حسام الخولي، ب.ت). وتعرف سناء الخولي (٢٠٠٢) التوافق الزواجي بأنه الاتفاق النسبي بين الزوجين على الموضوعات الحيوية المتعلقة بحياتهما المشتركة والمشاركة في أعمال وأنشطة مشتركة وتبادل العواطف . وهو التوفيق في الاختيار المناسب للزواج والاستعداد للحياة الزوجية والدخول فيها والحب المتبادل بين الزوجين والقدرة على حل مشكلاتها بما يحقق الاستقرار ، الرضا، السعادة الزوجية . ويتوقف التوافق على تصميم كلا الزوجين مواجهة كل المشاكل المادية والاجتماعية والصحية والعمل على تحقيق الانسجام والمحبة المتبادلة (حسام الخولي ، ب .ت).

التوافق الزواجي يرتبط بالتناسق في التكوين الأساسي لشخصية الزوجين والاتصال الإيجابي والإتزان الإنفعالي الذي يعني قدرة كلا منهما على التواؤم مع شخصية الآخر أي أن التشابه والإنسجام في سمات الشخصية بين الزوجين يؤدي إلى الزواج المستقر(عنو عزيزة ،٢٠١٢) . فتذكر الطاهرة المغربي (٢٠٠٤) أن المشكلات الزوجية تعد من أكثر المشكلات شيوعا لدي الأشخاص الذين يطلبون المساعدة النفسية وأنها الأكثر تأثير سلبي على الصحة الجسمية والنفسية، ووجدت في دراستها علاقة ارتباطية ايجابية بين التدين والتوافق الزواجي (النجاح والرضا والانسجام الزوجي).

ويتطلب التوافق الزواجي الذي يصمد لأزمات الحياة وضغوطها جهودا مشتركة يبذلها كلا الزوجين على مدى سنوات الزواج . ولا يكون الزواج ناجحا إلا إذا توافرت له عوامل التماسك والإشباع والتوافق والرضا .فاوضحت التقارير السنوية لوزارة الشئون الإجتماعية الواردة من مكاتب التوجيه والإستشارات الأسرية أن عدم التوافق الزواجي للأسرة حديثة التكوين قد زادت نسبتها إلى ٣٤٪ بالنسبة للمشكلات الأخرى التي تتعامل معها المكاتب . وهذا التزايد في عدم التوافق الزواجي للمتزوجين حديثا يرجع إلى عدم الأختيار السليم ، قلة خبرة الزوجين، عدم التكافؤ بين الزوجين ، تدخل الأخرين من الأهل والأقرب ، انعدام الشعور بالحياة الأسرية لدي كل من الزوجين(حسام الخولي، ب.ت).

وأظهرت دراسة عنو عزيزة (٢٠١١) أن تعرض المرأة للعنف الزواجي يعزز لديها النظرة السلبية للحياة والشعور بالملل والكراهية والإستسلام لأبسط المشاكل وعدم القدرة على مواجهة المواقف الحياتية والتقدير السلبي للذات والحكم على النفس بالضعف وعدم القدرة على القيام بالنشاطات المنزلية والأسرية على أحسن وجه، بسبب النظرة السلبية للحياة إلى درجة إيذاء النفس و إرتكاب جريمة قتل الزوج

فقد تناولت العديد من الدراسات ظاهرة العنف الأسري من جوانب متعددة للتعرف على اسبابها فإن كان السبب اقتصادي كضيق الدخل فلماذا يحدث العنف في المستويات المادية المرتفعة وإن كان السبب في الظاهرة ضعف المستوي التعليمي والاجتماعي للزوجين فلماذا يحدث في المستويات التعليمية والاجتماعية المرتفعة . مما دفع الباحثة لدراسة هل طبيعة العلاقة بين الزوجين هي المشكلة . بما يعني أن الزوجين إذا كانا متوافقين يستطيعان التغلب على كل مصاعب الحياة المادية وغيرها. وما هي المؤثرات على هذا التوافق هل الاختيار من البداية أم التوافق الأسري أم ماذا وهل تختلف المجتمعات والثقافات في تلك البنود . وهل لأفكار تحرير المرأة والنزعة إلى الفردية وتحقيق الأهداف الفردية للزوجين على حساب الأهداف الأسرية ودعوات تمكين المرأة لها دور في رفع معدلات العنف أم خفض معدلات العنف الأسري . لذا صيغت مشكلات الدراسة في تساؤل رئيسي هو" ما طبيعة العلاقة بين التوافق الزواجي للزوجين والعنف الأسري ؟ وهل هي متشابهة أم تختلف باختلاف المجتمعات ودراسة ما يجب على الدولة اتخاذه لمواجهة ظاهرة العنف الأسري في ضوء وثيقة مارس ٢٠١٣ لمناهضة العنف ضد المرأة؟

وقد اعتبرت الباحثة التوافق الزواجي متغير مستقل والعنف الأسري متغير تابع

هدف البحث

يهدف البحث بصفة رئيسية لدراسة العلاقة بين التوافق الزواجي للزوجين بأبعاده(الاختيار الزواجي - التوافق الأسري - التوافق الاقتصادي - التوافق الوجداني) والعنف الأسري بابعاده (العنف ضد الزوجة- العنف نحو الابناء) والمقارنة بين عينة من المصرين والسعوديين في العوامل ذات الفاعلية لتحقيق التوافق الزواجي والدافعه للعنف الأسري. وذلك من خلال الأهداف الفرعية التالية:-

١. دراسة وثيقة مارس ٢٠١٣ والتي تفرض التزاما ادبيا علي الدول الموقعة عليها لتطبيق ما جاء بالوثيقة ويجعلها تحت رقابة الجمعيات الحقوقية .
٢. تحديد مستوى التوافق الزواجي للزوجين بابعاده والعنف الأسري بابعاده
٣. دراسة العلاقة بين التوافق الزواجي للزوجين بابعاده والعنف الأسري بابعاده.
٤. دراسة العلاقة بين بعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية (عدد أفراد الأسرة- المستوى التعليمي للزوج - المستوى التعليمي للزوجة – الدخل الشهري) والتوافق الزواجي للزوجين بأبعاده والعنف الأسري بابعاده.
٥. الكشف عن الفروق في التوافق الزواجي للزوجين بأبعاده والعنف الأسري بابعاده وفقا لـ(مدة الزواج – فئات سن الزوجة- مهنة الزوجة).
٦. دراسة الفروق بين عينة المصريين والسعوديين تحت الدراسة في التوافق الزواجي للزوجين بابعاده والعنف الأسري بابعاده.

أهمية البحث

١. تكمن أهمية البحث في دراسة التوافق الزواجي والعنف الأسري فهو ظاهرة عالمية أهتم به المجتمع الدولي ووضع له العديد من الاتفاقيات والمواثيق لمنعه بداية من السيداو وانتهاء بوثيقة مارس ٢٠١٣ والتي تسعى جميعا للقضاء على تلك الظاهرة والمقارنة بين مجتمعين مختلفين للوصول لاسباب الظاهرة وكيفية تحقيق الاستقرار للأسر وتنمية المجتمعات حتي نتجه كغيرنا من دول العالم للبناء والتنمية والعلم والتقدم .

٢. العنف الأسري دائرة مفرغة يكمن في عنف الزوج أو الزوجة نحو الشريك الأخر ويفرغ كلاهما هذه الشحنات الانفعالية بالعنف ضد الأبناء الأمر الذي يدعم ثقافة العنف بالمجتمع كله.وتساهم الدراسة في وضع ملامح لاستراتيجية قومية للقضاء على العنف الأسري.

فروض البحث

١. توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين التوافق الزواجي للزوج والزوجة بأبعاده والعنف الأسري بأبعاده

٢. توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين بعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية (عدد أفراد الأسرة- المستوى التعليمي للزوج - المستوى التعليمي للزوجة – الدخل الشهري) والتوافق الزواجي للزوج والزوجة بأبعاده

٣. توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين بعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية (عدد أفراد الأسرة- المستوى التعليمي للزوج - المستوى التعليمي للزوجة – الدخل الشهري) والعنف الأسري بأبعاده

٤. توجد فروق دالة احصائيا في التوافق الزواجي للزوج والزوجة بأبعاده والعنف الأسري بأبعاده وفقا لمدة الزواج .

٥. توجد فروق دالة احصائيا في التوافق الزواجي بأبعاده و العنف الأسري بابعاده وفقا لفئات سن الزوجة

٦. توجد فروق دالة احصائيا في التوافق الزواجي للزوجين بأبعاده والعنف الأسري بأبعاده وفقا لمهنة الزوجة

٧. توجد فروق دالة احصائيا بين الأسر المصرية والأسر السعودية في التوافق الزواجي للزوج والزوجة بأبعاده والعنف الأسري بأبعاده.

الأسلوب البحثي

- **المفاهيم الاجرائية**

التوافق الزواجي :- هو مقدار الرضا لدي الزوج والزوجة عن اختيار الشريك الآخر بما يضمن تحقيق التوافق الأسري والنفسي والوجداني والجنسي بينهم ويساعدهم على تحمل صعوبات الحياة الاقتصادية ومتاعب تربية الأبناء للعبور بالأسرة نحو الحياة السعيدة والنجاح والرضا. لذا تضمن أربع محاور هي:-

١. الاختيار الزواجي:- مدي الرضا عن اختيار الشريك الأخر (الزوج- الزوجة) وفقا لما تم وضعه من معايير ومستويات التقارب الفكرية والاتفاق على اساسيات الحياة.
٢. التوافق الأسري:- وجه نظر الزوج والزوجة في الشريك الأخر وقبول سلوكياته المتعلقة بالأسرة واهتمامه بشئونها
٣. التوافق الاقتصادي:- مدي توافر اسلوب وطريقة تفاهم بين الزوجين فيما يتعلق بادارة الأمور المالية واوجه انفاقها واستثمارها .
٤. التوافق الوجداني (النفسي والجنسي):- مدي شعور كلا الزوجين بالسعادة لوجود الأخر بجانبة والحب بالمنزل والتفاهم والتعاون ومراعاة مشاعر الشريك الآخر في حالة الحزن والفرح وعدم جرح المشاعر.

العنف الأسري :- هو أي إساءة تحدث في إطار الأسرة سواء كانت لفظية أو بدنية أو نفسية من الزوج تجاه الزوجة والأبناء .وذلك من خلال محورين هما:

العنف ضد الزوجة:- يقصد به أي إساءة لفظية أو بدنية أو نفسية تصدر من الزوج تجاه الزوجة بهدف الإضرار بها كالضرب والمنع من زيارة الأهل ، التشاجر وفرض الرأي ، التهديد بالطلاق ، المعايرة ، وغيرها من الأفعال والأقوال التي تسيء إليها.

العنف نحو الابناء: أي إساءة لفظية أو بدنية أو نفسية أو إهمال من الوالدين تجاه الأبناء خارج حدود التأديب والتربية.وتضمن هذا المحور ثلاث بنودهي ١- العنف البدني وهوسلوك العقاب الجسدي الزائد عن حد التأديب للابناء نتيجة الشحنات الانفعالية لدي الزوج بمبرر او بدون مبرر ٢- العنف النفسي والجنسي ويقصد به الإذلال والاساءة النفسية واللفظية واستخدام الاساءات الجنسية ٣- الإهمال وهو عدم الاهتمام بشئون الابناء وعدم متابعتهم او محاوة التقرب منهم.

حدود الدراسة:

أولا : شاملة وعينة البحث

الشاملة :- تكونت شاملة الدراسة من مجتمعين المجتمع الأول (منطقة المدينة المنورة بالمملكة العربية السعودية) والمجتمع الثاني (محافظة المنوفية بجمهورية مصر العربية) . وتم اختيار مجتمعين مختلفين بهدف التعرف على الأسباب المشتركة والأساسية لحدوث العنف الأسري وهل اختلاف الثقافة له تأثير على التوافق الزواجي والعنف الأسري.

عينة البحث :- تم اختيار العينة بطريقة عمدية صدفية ممن وافقوا على التعاون مع الباحثة تضمنت جزئين هما

- عينة منطقة المدينة المنورة تم توزيع ٢٠٠ استمارة للزوج والزوجة بحيث تتضمن التوافق الزواجي والعنف الأسري ولكن لم يستجيب من العينة ويستوفي الشروط واكتمال البيانات سوي (١٨٢) مفردة وتم التطبيق بمساعدة ١٠ طالبات من المستوي السادس بعد تدريبهم على طريقة جمع البيانات وعلى بعض منسوبات الجامعة واقاربهن.

- عينة محافظة المنوفية تم توزيع ٢٠٠ استمارة للزوج والزوجة بحيث تتضمن التوافق الزواجي والعنف الأسري ولكن لم يستجيب من العينة ويستوفي الشروط واكتمال البيانات سوي (١٧٨) مفردة
- لذا بلغت العينة الكلية للبحث (٣٦٠) زوج وزوجة يشترط فيها ألا يقل عدد سنوات الزواج عن ٣ سنوات مع وجود طفل واحد على الأقل ولا يزيد عمر الزوجة عن ٥٥ سنة

الحدود الزمنية :- تم تطبيق البحث في الفترة من ٢٠١٣/٧ حتي ٢٠١٤/٧

المنهج البحثي : - استخدم المنهج الوصفي والتحليلي الذي يقوم على الدراسة العلمية للظواهر وتحليلها واستخلاص النتائج وإجراء المقارنات بينها (ذوقان عبيدات وأخرون ، ٢٠١٤).

أسلوب جمع البيانات

استخدمت الباحثة ثلاث أدوات لجمع البيانات وهي استمارة البيانات العامة واستبيان التوافق الزواجي واستبيان العنف الأسري .

أ- **استمارة البيانات العامة :-** تهدف للتعرف ودراسة الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية لأفراد العينة تحت الدراسة وتضمنت بيانات عن عدد أفراد الأسرة وتم تقسيمها إلى ثلاث فئات أسر صغيرة الحجم (٤ أفراد فأقل) أسر متوسطة الحجم (٥- ٧ أفراد) أسر كبيرة الحجم (٧ أفراد فأقل). عمر الزوجة وقسم إلى (أقل من ٣٠ سنة) ، (٣٠- ٤٠ سنة) ، (أكثر من ٤٠ سنة) .عدد سنوات الزواج وقسم إلى ثلاث مدد (١- ٥ سنوات) ، (٦ لأقل من ١٠ سنوات) ، (١٠ سنوات فأكثر). المستوي التعليمي للزوج والزوجة تم تقييمها بترتيب المستويات من الأقل إلى الأعلى (أمي- يقرأ ويكتب – حاصل على شهادة ابتدائية- حاصل لى شهادة إعدادية – حاصل على ثانوية- شهادة جامعية – ماجستير- دكتوراة) من ١إلى ٨ درجات. بينما قسم الجانب المهني لربة الأسرة إلى ٦فئات (لاتعمل- طالبة – موظفة – اعمال حرة – أعمال مهنية- وظائف عليا). وفيما يتعلق بالجانب الاقتصادي وجد أن مستوي الدخل الشهري لدي المصريين يختلف عن السعوديين في شرائح الدخل لذا قسم الدخل الشهري لدي المصريين إلى٦ فئات بداية من ٣٠٠ جنية وحتي أكثر من ٢٠٠٠ جنية أما السعوديين بداية من ٣٠٠٠ ريال وحتي أكثر من ٢٠٠٠٠ ريال . وتم تصنيفها لثلاث شرائح للدخل بضم الفئة الأولي والثانية (الشريحة المنخفضة الدخل) والفئة الثالثة والرابعة (الشريحة المتوسطة الدخل) والفئة الخامسة والسادسة (الشريحة المرتفعة الدخل).

ب- **استبيان التوافق الزواجي :-** تم اعدادها وتصميمها في ضوء التعريف الاجرائي " هو مقدار الرضا لدي الزوج والزوجة عن اختيار الشريك الآخر بما يضمن تحقيق التوافق الأسري والنفسي والوجداني والجنسي بينهم ويساعدهم على تحمل صعوبات الحياة الاقتصادية ومتاعب تربية الأبناء للعبور بالاسرة نحو الحياة السعيدة والنجاح والرضا. ولذا تضمن اربع ابعاد طبقت على الزوج والزوجة هي:-

- البعد الأول "الاختيار الزواجي":- تضمن (١٠) عبارات تعبر عن مدي الرضا عن اختيار الشريك الآخر (الزوج- الزوجة) وفقا لما تم وضعه من معايير ومستويات التقارب الفكرية والاتفاق على اساسيات الحياة.
- البعد الثاني "التوافق الأسري" :- اشتمل على (٣٣) عبارة تمثل وجه نظر الزوج والزوجة في الشريك الآخر وقبول سلوكياته المتعلقة بالأسرة واهتمامه بشئونها والاجتماع الدوري لمناقشتها مع عدم تصيد الأخطاء والتعاون.
- البعد الثالث" التوافق الاقتصادي" :- تكون من (١١) عبارة تعبر عن قدرة الزوجين على ايجاد طريقة واسلوب تفاهم بينهم فيما يتعلق بادارة الأمور المالية واوجه انفاقها واستثمارها والتعامل مع الأزمات المالية .
- البعد الرابع "التوافق الوجداني (النفسي والجنسي)":- تضمن (١٢) عبارة توضح مدي شعور كلا الزوجين بالسعادة لوجود الآخر بجانبة والحب بالمنزل والتفاهم والتعاون ومراعاة مشاعر الشريك الآخر في حالة الحزن والفرح وعدم جرح المشاعر .مع مراعاة احتياجاتهم الشخصية والجنسية.

تم تصحيح الاستبيان باستخدام مفتاح تصحيح متدرج متصل (١،٢،٣) وقد أعطيت الاجابة نعم (ثلاث درجات) والاجابة " إلي حد ما" (درجتان) والإجابة "لا" (درجة واحدة) . وقد استخدم المقياس العكسي مع الاستجابات السالبة . ثم جمعت الدرجات في الأربع محاور وكانت الدرجة الكلية للمقياس(١٩٨)درجة تم توزيعها وفقا لثلاث مستويات أقل من ٥٠ ٪ من الدرجة يعتبر مستوي منخفض ، من ٥٠- ٧٠٪ يعتبر مستوي متوسط ، أكثر من ٧٠٪ يعتبر مستوي مرتفع . أي أن أكثر من ١٣٨ درجة يعتبر مستوي توافق زواجي مرتفع ومن ٩٩- ١٣٨ درجة مستوي متوسط للتوافق الزواجي ، أقل من ٩٩ درجة مستوي منخفض للتوافق الزواجي.

للتحقق من مدي صدق الاستبيان وتمثيلة للهدف الذي يقيسه تم عرضة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال ادارة المنزل والمؤسسات وعلم النفس عددهم (٧) وذلك للتعرف على آرائهم في الاستبيان ومدي ملائمة الاستبيان للهدف منه ، وقد أبدي السادة المحكمين موافقتهم على جميع العبارات بنسبة ٩٥٪ على جميع الأبعاد مع تعديل صياغة بعض العبارات.

وقد تم قياس ثبات الأستبيان (Reliability) واعداده في صورته النهائية وتطبيقة على أفراد العينة من الأزواج والزوجات وحساب معامل ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach)معامل الاتساق الداخلي Internal Consistency وكانت قيمة معامل ألفا للاستبيان للزوج (٠,٨٢٧) الزوجة (٠,٨٣٢) لعبارات الاستبيان وهي قيم مرتفعة وتؤكد اتساق المقياس لقياس التوافق الزواجي للزوجين ومقبولة تؤكد امكانية استخدام هذا الاستبيان كأداة ذات معامل ثبات جيد .

ج- **استبيان لقياس الممارسات والوقائع المتعلقة بالعنف الأسري:-** تم اعدادها وتصميمها في ضوء " العنف ضد الزوجة" :- تضمن (١٠) عبارات تعبر عن استخدام الزوج للإساءة الفظية أو البدنية أو النفسية تجاه الزوجة بهدف الإضرار بها كالضرب والمنع من زيارة الأهل ، التشاجر وفرض الرأي ، التهديد بالطلاق ، المعايرة ، وغيرها من الأفعال والأقوال التي تسيء إليها.

المحور الثاني " العنف نحو الابناء" :- اشتمل على (٣٢) عبارة تعبر عن أي اساءة لفظية أو بدنية أو نفسية أو إهمال من الوالدين تجاه الأبناء خارج حدود التأديب والتربية .لذا تضمن داخله ثلاث بنود (عنف بدني ٧ عبارات) (عنف نفسي وجنسي ١٥ عبارة) (الاهمال ١٠ عبارات).

تم تصحيح الاستبيان باستخدام مفتاح تصحيح متدرج متصل (١،٢،٣) وقد أعطيت الاجابة نعم (ثلاث درجات) والاجابة " إلي حد ما" (درجتان) والإجابة "لا" (درجة واحدة) . وقد استخدم المقياس العكسي مع الاستجابات الايجابية حتي تكون النتيجة معبرة عن العنف . ثم جمعت الدرجات في المحورين . وكانت الدرجة الكلية للمقياس(٩٦)درجة تم توزيعها وفقا لثلاث مستويات أقل من ٥٠ ٪ من الدرجة يعتبر مستوي منخفض ، من ٥٠- ٧٠٪ يعتبر مستوي متوسط ، أكثر من ٧٠٪ يعتبر مستوي مرتفع . أي أن أكثر من ٦٧ درجة يعتبر مستوي مرتفع من العنف الأسري. ومن ٤٨- ٦٧ درجة مستوي متوسط للعنف الأسري ، أقل من ٤٨ درجة مستوي منخفض للعنف الأسري.

للتحقق من مدي صدق الاستبيان وتمثيلة للهدف الذي يقيسه تم عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال إدارة المنزل والمؤسسات وعلم النفس عددهم (٧) وذلك للتعرف على آرائهم في الاستبيان ومدي ملائمة الاستبيان للهدف منه ، وقد أبدي السادة المحكمين موافقتهم على جميع العبارات بنسبة ٩٣٪ على جميع الأبعاد مع تعديل صياغة بعض العبارات.

وقد تم قياس ثبات الأستبيان (Reliability) واعداده في صورته النهائية وتطبيقة على أفراد العينة من الأزواج والزوجات وحساب معامل ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach)معامل الاتساق الداخلي Internal Consistency وكانت قيمة معامل ألفا للاستبيان (٠،٨٧٩)لعبارات الاستبيان وهي قيم مرتفعة وتؤكد اتساق المقياس لقياس العنف الأسري ومقبولة تؤكد امكانية استخدام هذا الاستبيان كأداة ذات معامل ثبات جيد

وبعد جمع البيانات تم تفريغها وتبويبها وجدولتها وتحليلها احصائيا باستخدام برنامج SPSS لمعرفة المتوسط ومعامل الارتباط البسيط (R) والنسب المئوية والثبات .

النتائج والمناقشة

أولا :ـ الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية للميحوثين والمبحوثات عينة الدراسة

جدول (١) التوزيع النسبي لأفراد عينة الدراسة وفقا لخصائصهم الاجتماعية والتعليمية

حجم الأسرة	المصريون ن=١٧٨		السعوديون ن=١٨٢		الإجمالي ن=٣٦٠		فئات عمر ربة الأسرة	المصريون ن=١٧٨		السعوديون ن=١٨٢		الإجمالي ن=٣٦٠	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪		العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
صغيره ٤ أفراد فأقل	٦٦	٣٧,١	٧٨	٤٢,٩	١٤٤	٤٠	أقل من ٣٠ سنة	٣٦	٢٠,٢	٧٨	٤٢,٩	١١٤	٣١,٧
متوسطة الحجم (٥-٧ أفراد)	٨٤	٤٧,٢	٥٦	٣٠,٨	١٤٠	٣٨,٩	من ٣٠ – ٤٠ سنة	٤٢	٢٣,٦	٦٦	٣٦,٣	١٠٨	٣٠
كبيرة (أكثر من ٧ أفراد)	٢٨	١٥,٧	٤٨	٢٦,٤	٧٦	٢١,١	أكثر من ٤٠ سنة	١٠٠	٥٦,٢	٣٨	٢٠,٩	١٣٨	٣٨,٣
المجموع	١٧٨	١٠٠	١٨٢	١٠٠	٣٦٠	١٠٠	المجموع	١٧٨	١٠٠	١٨٢	١٠٠	٣٦٠	١٠٠
مدة الزواج							الجانب المهني ربة الأسرة						
١ـ٥ سنوات	٢٤	١٣,٢	٥٦	٣٠,٨	٨٠	٢٢,٢	لا تعمل	٨٨	٤٩,٤	١١١	٦٠,٤	١٩٨	٥٥
٦لأقل من١٠ سنوات	٣٦	٢٠,٢	٣٤	١٨,٧	٧٠	١٩,٤	طالبة	ـــ	ـــ	٣٨	٢٠,٩	٣٨	١٠,٦
١٠ سنوات فأكثر	١١٨	٦٦,٣	٩٢	٥٠,٥	٢١٠	٥٨,٣	موظفة	٦٢	٣٤,٨	٣٢	١٧,٦	٩٤	٢٦,١
المجموع	١٧٨	١٠٠	١٨٢	١٠٠	٣٦٠	١٠٠	أعمال حرة	١٦	٩	٢	١,١	١٨	٥
المستوى التعليمي لربة الأسرة							أعمال مهنية	٢	١,١	ـــ	ـــ	٢	٠,٦
أمي	٤٦	٢٥,٨	٦	٣,٣	٥٢	١٤,٤	وظائف عليا	١٠	٥,٦	ـــ	ـــ	١٠	٢,٨
يقرأ ويكتب	ـــ	ـــ	٨	٤,٤	٨	٢,٢	المجموع	١٧٨	١٠٠	١٨٢	١٠٠	٣٦٠	١٠٠
حاصل على شهادة ابتدائية	٢٤	١٣,٥	١٠	٥,٥	٣٤	٩,٤	المستوى التعليمي لرب الأسرة						
حاصل على شهادة اعدادية	٢٤	١٣,٥	١٤	٧,٧	٣٨	١٠,٦	أمي	٨	٤,٥	٤	٢,٢	12	٣,٣
ثانوية (عامة –صناعية وغيرها)	٣٢	١٨	٤٦	٢٥,٣	٧٨	٢١,٧	يقرأ ويكتب	٢٠	١١,٢	٣٦	١٩,٨	56	١٥,٦
شهادة جامعية	٤٠	٢٢,٥	٩٨	٥٣,٨	١٣٨	٣٨,٣	حاصل على شهادة ابتدائية	٨٢	٤٦,١	78	٤٢,٩	160	٤٤,٤
ماجستير	٨	٤,٥	ـــ	ـــ	٨	٢,٢	حاصل على شهادة اعدادية	١٨	١٠,١	32	١٧,٦	50	١٣,٩
دكتوراة	٤	٢,٢	ـــ	ـــ	٢	١,١	ثانوية (عامة – صناعية وغيرها)	٢٢	١٢,٤	14	٧,٧	36	١٠
المجموع	١٧٨	١٠٠	١٨٢	١٠٠	٣٦٠	١٠٠	شهادة جامعية	٢٨	١٥,٧	18	٩,٩	46	١٢,٨
							المجموع	١٧٨	١٠٠	١٨٢	١٠٠	٣٦٠	١٠٠

يتبين من نتائج جدول (١) أن معظم أفراد العينة الكلية من أسر صغيرة الحجم (٤أفراد فأقل) ومتوسطة الحجم (٥- ٧ أفراد) بواقع (٤٠٪- ٣٨,٩٪) على الترتيب حيث مثلت ٤٢,٩٪ من الأسر السعوديه تحت الدراسة صغيرة الحجم بينما ٤٧,٢٪ من الأسر المصرية متوسطة الحجم.

توزعت الفئات العمرية لربات الأسر تحت الدراسة بالعينة الكلية إلى ثلاث فئات (أقل من ٣٠ سنه ، أكثر من ٣٠ لأقل ٤٠ سنه ، من ٤٠ سنه فأكثر بنسب متقاربة (٣١,٧ ٪- ٣٠ ٪- ٣٨,٣ ٪) على التوالي حيث بلغت النسبة الأكبر من السعوديات ٤٢,٩ ٪ للفئة العمرية أقل من ٣٠ سنة مقابل ٥٦,٢ ٪ من المصريات في المرحله العمرية الأكثر من ٤٠ سنة. وبلغت مدة الزواج لأكثر من نصف العينة الكلية ٥٨,٣ ٪ أكثر من ١٠ سنوات بواقع (٦٦,٣ ٪- ٥٠,٥٪) للمصريات والسعوديات علي التوالي .ويرجع ذلك إلى انتشار الزواج المبكر من ١٦ سنه لدي السعوديات أكثر من المصريات . لذا تبين أن ٢٠,٩ ٪ من عينة السعوديات طالبات ولم تتقلد أي مفرده منهن الأعمال المهنية أو الوظائف العليا ووجدت مفردة واحدة تعمل بمجال الأعمال الحرة و٦٠ ٪ منهن لا يعمل ويرجع ذلك لانتشار نسبه بطالة بين السعوديات لعدم رغبتهن في الاعمال الحره أو المهنية والمعظم ينتظر وظائف حكومية مؤمنه دون محاولة تطوير الذات والبحث عن خلق فرص للعمل. فلم تلجأ السيدات عينة الدراسة السعوديات إلى محاولة الحصول على الماجستير أو الدكتوراة لذا لم يتقلدن أي من المهن عليا . فقد يكون الزواج المبكر وتكبل المرأة أعباء الحياة الأسرية منذ سن صغير أحد الأسباب الرئيسية في ذلك . كما ارتفعت نسبة التعليم الجامعي لدي السعوديات عن المصريات عينة الدراسة (٥٣,٨ ٪- ٢٢,٥٪) ويرجع ذلك للحافز المادي الذي يصرف للسعوديات مقابل الدراسة الجامعية.وتتفق مع نتائج عبير الصبان (٢٠١٠) إلى أرتفاع مستوي تعليم الزوجة السعودية عن الزوج فقد بلغت نسبة التعليم الجامعي ٦٥,٧٪ للزوجات مقابل ٤٧,٧٪ للأزواج السعودين.

جدول (٢) التوزيع النسبي لأفراد العينة وفقا لمستويات الدخل الشهري

الدخل الشهري للاسر المصرية ن=١٧٨		العدد	٪		الدخل الشهري للاسر السعودية ن=١٨٢	العدد	٪		الإجمالي ن=٣٦٠	
									العدد	٪
منخفض	أقل من ١٠٠٠ جنية	٨	٤,٥	٪١٥,٧ {	أقل من ٣٠٠٠ ريال	٤	٢,٢	٪٢٢ {	١٢	٣,٣
	١٠٠٠الأقل من ٢٠٠٠	٢٠	١١,٢		٣٠٠٠ـ لأقل من٥٠٠٠ ريال	٣٦	١٩,٨		٥٦	١٥,٦
متوسط	٢٠٠٠ـ لأقل من٣٠٠٠	٨٢	٤٦,١	٪٥٦,٢ {	٥٠٠٠ـ لأقل من ٧٠٠٠	٧٨	٤٢,٩	٪٦٠,٥ {	١٦٠	٤٤,٤
	٣٠٠٠ـ لأقل من ٤٠٠٠	١٨	١٠,١		٧٠٠٠ لأقل من ٩٠٠٠ ريال	٣٢	١٧,٦		٥٠	١٣,٩
مرتفع	٤٠٠٠ لأقل من٥٠٠٠	٢٢	١٢,٤	٪٢٨,١ {	٩٠٠٠ لأقل من ١١٠٠٠ ريال	١٤	٧,٧	٪١٧,٦ {	٣٦	١٠
	٥٠٠٠ جنية فأكثر	٢٨	١٥,٧		١١٠٠٠ ريال فأكثر	١٨	٩,٩		٤٦	١٢,٨
المجموع		١٧٨	١٠٠		المجموع	١٨٢	١٠٠		٣٦٠	١٠٠

باستعراض النتائج البحثية بجدول (٢) تبين أن ما يزيد على نصف العينة الكلية ٥٨,٣ ٪ تقع في الشريحة المتوسطة من الدخل الشهري بواقع (٦٠,٥ ٪- ٥٦,٢٪) للأسر السعودية والمصرية على التوالي. كما تبين إرتفاع نسبة الشريحة المنخفضة لدى السعوديون عن المصريون تحت الدراسة (٢٢ ٪- ١٥,٧٪).

ثانيا مستويات التوافق الزواجي والعنف الأسري لأفراد العينة تحت الدراسة

جدول (٣)التوزيع النسبي لمستويات التوافق الزواجي والعنف الأسري لدي المصرين والسعودين

عينة الدراسة ن=٣٦٠

مصدر التباين / المستويات	الاختيار الزواجي للزوج			التوافق الأسري للزوج			التوافق الاقتصادي للزوج			التوافق الوجداني للزوج			التوافق الزواجي الكلي للزوج		
	المصريون	السعوديون	الكلية	المصريون	السعوديون	الكلية	المصريون	السعوديون	الكلية	المصريون	السعوديون	الكلية	المصريون	السعوديون	الكلية
منخفض	٢,٢	١,١	١,٧	ـــ	ـــ	ـــ	٩	ـــ	٤,٤	٩	١,١	٥	ـــ	ـــ	ـــ
متوسط	٤٩,٤	٢٦,٤	٣٧,٨	٥٧,٣	١٣,٢	٣٥	٥٢,٨	٢٤,٢	٣٨,٣	٧٨,٧	٢٩,٧	٥٣,٩	٦٧,٤	١١	٣٨,٩
مرتفع	٤٨,٣	٧٢,٥	٦٠,٦	٤٢,٧	٨٦,٨	٦٥	٣٨,٢	٧٥,٨	٥٧,٢	١٢,٤	٦٩,٢	٤١,٤	٣٢,٦	٨٩	٦١,١
الاجمالي	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
	الاختيار الزواجي للزوجة			التوافق الأسري للزوجة			التوافق الاقتصادي للزوجة			التوافق الوجداني للزوجة			التوافق الزواجي الكلي للزوجة		
	المصريون	السعوديون	الكلية	المصريون	السعوديون	الكلية	المصريون	السعوديون	الكلية	المصريون	السعوديون	الكلية	المصريون	السعوديون	الكلية
منخفض	٢,٢	ـــ	١,١	ـــ	١,١	٠,٦	٤,٥	ـــ	٢,٢	٢٨,١	٢٢	٢٥	ـــ	ـــ	ـــ
متوسط	٨٨,٨	٧٢,٥	٨٠,٦	٤٣,٨	١٠,٣	٢٦,٦	٤٢,٧	٩,٩	٢٦,١	٦٧,٤	٣٣	٥٠	٥٨,٤	١٧,٦	٣٧,٨
مرتفع	٩	٢٧,٥	١٨,٣	٥٦,٢	٨٨,٥	٧٢,٨	٥٢,٨	٩٠,١	٧١,٧	٤,٥	٤٥	٢٥	٤١,٦	٨٢,٤	٦٢,٢
الاجمالي	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
	العنف ضد الزوجة			عنف بدني نحو الابناء			عنف أسري								
منخفض	٢٢,٥	٧٢,٥	٤٧,٨	٤٠,٤	٧٣,٥	٦٠,٦	٩	٧٤,٧	٤٢,٢						
متوسط	٥٢,٨	١٨,٧	٣٥,٦	٥٢,٨	٢٥	٣٥,٦	٧١,٩	١٧,٦	٤٤,٤						
مرتفع	٢٤,٧	٨,٨	١٦,٧	٦,٧	١,٥	٣,٩	١٩,١	٧,٧	١٣,٣						
الاجمالي	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠						

يلاحظ من جدول (٣) أن أغلبية الأزواج السعوديين يتمتعون بمستوي توافق زواجي مرتفع بابعاده التوافق في الاختيار الزواجي ، التوافق الأسري ، التوافق الإقتصادي ، التوافق الوجداني حيث بلغت نسب المستوي المرتفع (٨٩٪- ٧٢,٥٪- ٦٨,٨٪- ٧٥,٨٪- ٩,٢٪) على الترتيب مقابل (٣٢,٦٪- ٤٨,٣٪- ٤٢,٧٪- ٣٨,٢٪- ١٢,٤٪) للمصريين في المستوي المرتقع على التوالي.

تفوق الزوجات السعوديات في التوافق الزواجي الكلي والتوافق الأسري والتوافق الأقتصادي حيث بلغت المستويات المرتفعة (٨٢,٤٪- ٨٨,٥٪- ٩٠,١٪) مقابل (٤١,٦٪- ٥٦,٢٪- ٥٢,٨٪) للمصريات. وتمتع أغلبية المصريات و السعوديات بمستوي متوسط في بعد الاختيار الزواجي بواقع (٨٨,٨٪ - ٧٢,٥٪) . أما التوافق الوجداني فتوزي للسعوديات على الفئات الثلاث (منخفض – متوسط – مرتفع) بنسب (٢٢٪- ٣٣٪- ٤٥٪).

فيما يتعلق بالعنف الأسري بأبعاده العنف ضد الزوجة والعنف نحو الأبناء تبين أن ثلثي السعوديين تحت الدراسة في المستوي المنخفض (٧٤,٧٪ - ٧٢,٥٪- ٧٣,٥٪) أما المصريين ففي المستوي المتوسط للعنف الأسري والعنف ضد الزوجة والعنف نحو الابناء (٧١,٩٪- ٥٢,٨٪- ٥٢,٨٪).

وتختلف الدراسة الحالية مع دراسة انتصار الصبان وآخرون (٢٠١٢) التي كشفت عن ارتفاع مستويات العنف الأسري بالمجتمع السعودي حيث بلغت ٤٠٪ من عينة دراستها تعاني العنف الأسري واعتبرت ذلك خطرا يحيط بالأسرة والمجتمع وتظهر آثاره في أي لحظة بأنحراف أفراد الأسرة وتقويضها .وكانت أكثر أشكال العنف انتشار العنف النفسي يليها العنف اللفظي ثم العنف الجسدي وأخيرا العنف المادي بينما تشير دراسة العارف بالله الغندور (٢٠٠٥) إلى أن المشكلات الأقتصادية في مقدمة أسباب الضرب عند المصريين يليها عدم التكافؤ بين الزوجين وأخيرا الفهم الخاطئ للرجولة . وأن أكثر أنواع العنف الممارسة بين الزوجين هي العنف النفسي . وأن أهم العوامل المسببة للعنف الأسري بين الزوجين هي الصراعات الزواجية والاستخدام السيئ لوسائل الإعلام والتنشئة الاجتماعية والانخراط مع جماعة الأقران على حساب الواجبات الزوجية، وعدم التكافؤ فى المستوي التعليمي أو العمري، والإجبار على الزواج وليست الزوجة فقط وإنما أيضا الزوج، ضعف الوازع الديني والجهل بالدين وسوء الخلق وقيام الزواج على أسس مادية ،عدم قدرة الزوج على توفير الموارد الاقتصادية وعدم عمل الزوج، إصابة الزوج بالمرض النفسي والضغوط والأعباء الحياتية. فمن أهم الآثار المترتبة على العنف الأسري بين الزوجين هي التفكك الأسري والشعور بالإحباط والاكتئاب والعدوانية الزواجية وضعف عاطفة الحب بين الزوجين ، اضطرابات النوم، والإصابات الجسدية والعاهات(رقية زهري ، ٢٠١٤).

أما في مصر فنجد احصائيا الأمن العام تؤكد أن ٢٤,٨٪ من حالات الانتحار كان بسبب المنازعات الأسرية منهم٢١,١٪ من الذكور ٣٠٪ من الإناث (وزارة الداخلية مصلحة الأمن العام :٢٠٠٠)

ثالثا:ـ النتائج في ضوء الفروض

<u>الفرض الأول :- توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين التوافق الزواجي للزوج والزوجة بأبعاده والعنف الأسري بأبعاده.</u> للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معامل الارتباط البسيط (R) للدراسة طبيعة العلاقة بين التوافق الزواجي للزوج بابعاده والتوافق الزواجي للزوجة بابعاده وعلاقة كلا منهما بالعنف الأسري الموجه من الزوج نحو الزوجة والابناء ويتضح ذك من الجدول التالي:-

جدول(٤) معاملات الارتباط بين مستوى التوافق الزواجي بأبعاده للزوج والزوجة

أفراد العينة تحت الدراسة والعنف الأسري بأبعاده

	اختيار الزوج	اسري الزوج	اقتصادي الزوج	وجداني الزوج	توافق زواجي الزوج	اختيار الزوجة	اسري الزوجة	اقتصادي الزوجة	وجداني الزوجة	توافق زواجي الزوجة	العنف ضد الزوجة	عنف نحو الابناء	العنف الأسري للزوج
اختيار الزوج	-----												
اسري الزوج	**٠,٢٤٩	-------											
اقتصادي الزوج	٠,١٥	**٠,٥٣٩	-------										
وجداني الزوج	**٠,٢٩٤	**٠,٦٨٨	**٠,٤٣٩	-------									
توافق زواجي الزوج	**٠,٣٧٢	**٠,٩٤٩	**٠,٦٩٢	**٠,٨٠٢	-------								
اختيار الزوجة	**٠,٥٧٢	**٠,٣٨٩	**٠,٢٢١	**٠,٨٠٢	**٠,٤٧٣	------							
اسري الزوجة	٠,٠٩٩	**٠,٦٨٢	**٠,٥٧٩	**٠,٥٣٥	**٠,٧٢٤	**٠,٣٨١	-------						
اقتصادي الزوجة	*٠,١٨١	**٠,٥٤٩	**٠,٦٠٥	-**٠,٥٥١	**٠,٦٤١	**٠,٣٢١	**٠,٧٢٠	-------					
وجداني الزوجة	**٠,٣٢٥	**٠,٣٧٧	**٠,٢٧٥	**٠,٥٧٤	**٠,٤٥٧	**٠,٣٧٤	**٠,٤١٤	**٠,٤٨٨	--------				
توافق زواجي الزوجة	**٠,٢٧٠	**٠,٦٩٣	**٠,٥٩١	**٠,٤٠٨	**٠,٧٧١	**٠,٥٥٩	**٠,٩٣٤	**٠,٨٣	**٠,٦٤٧	------			
العنف ضد الزوجة	-**٠,٢٤٨	-**٠,٦٣٥	-**٠,٤١٢	-**٠,٥٣٥	-**٠,٦٥٥	-**٠,٤١٢	-**٠,٦١١	-**٠,٥١١	-**٠,٤٠١	-**٠,٦٥٠	-------		
عنف زوج نحو الابناء	-**٠,٢٨٣	-**٠,٦٩٢	-**٠,٦٠٣	-**٠,٥٥١	-**٠,٧٤٥	-**٠,٣٤٩	-**٠,٧٣٩	-**٠,٦٦٩	-**٠,٤٣٣	-**٠,٧٦١	**٠,٧٦٥	------	
العنف الأسري للزوج	-**٠,٢٦٤	-**٠,٧١٠	-**٠,٥٨٠	-**٠,٥٧٤	-**٠,٧٥٦	-**٠,٣٨٤	-**٠,٧٣٩	-**٠,٦٥٨	-**٠,٤٤٥	-**٠,٧٦٧	**٠,٨٦٨	**٠,٩٨٤	--------

باستعراض النتائج البحثية بجدول (٤) تبين وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة احصائيا بين التوافق الزواجي الكلي للزوج والزوجة والعنف الأسري بأبعاده (العنف ضد الزوجة – العنف نحو الأبناء) حيث بلغت قيم معاملات الإرتباط للزوج (- ٠,٧٥٦** ، - ٠,٦٥٥** ، - ٠,٧٤٥**) على الترتيب . الزوجة (- ٠,٧٦٧** ، - ٠,٦٥٠** ، - ٠,٧٦١**) على التوالي . كذلك هناك علاقة ارتباطية موجبة بين العنف ضد الزوجة والعنف نحو الابناء حيث بلغت قيمة R(٠,٧٦٥**). وتتفق في ذلك مع دراسة كل من عنو عزيزة (٢٠١١) وانتصار الصبان وآخرون (٢٠١٢) في وجود علاقة ارتباطية سالبة بين العنف الأسري والحوار داخل الأسرة وغياب الحوار الإيجابي الأمر الذي يؤدي لانخفاض درجات الرضا عن الحياة .ووجد اختلاف في الرضا والتوقع والاتصال والسعادة الزوجية بين المتوافقين زواجيا وغير المتوافقين زواجيا لصالح المتوافقين زواجيا (عنو عزيزة ،٢٠١٢).أي أن انخفاض التوافق الزواجي للرجل والمرأة يدفعهما للبعد عن اسلوب الحوار الايجابي ويكون العنف ضد الزوجة والأبناء هي وسيلة التفاعل داخل الأسرة فالزوج يتخذ عنف ضد الزوجة والابناء والزوجة تفرغ شحنة العنف في الأبناء الذين يصبحون هم ضحية الزوج والزوجة . فقد أشارت الدراسات إلى ارتفاع نسبة انحراف الابناء والهروب من الأسرة السعودية وزيادة معدلات أطفال الشوارع في مصر.

وأظهرت نتائج جدول (٤) وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا بين التوافق الزواجي الكلي للزوج (الرجل) بأبعاده التوافق في الاختيار الزواجي – التوافق الأسري- الاقتصادي- التوافق الوجداني والتوافق الزواجي الكلي للزوجة (المرأة) حيث بلغت قيم معاملات الارتباط (٠,٧٧١** ، ٠,٢٧٠*** ، ٠,٦٩٣** ، ٠,٤٠٨**) على الترتيب . وتؤكد دراسة هدير حسن (٢٠١٤) أن الإدراك المتبادل بين الزوجين للآخر كشريك للحياة مؤشرا للتوافق الزواجي.

وتبين وجود علاقات ارتباطية موجبة دالة احصائيا بين جميع بنود التوافق الزواجي للزوج والزوجة فيما عدا وجود علاقة ارتباطية سالبة بين التوافق الوجداني للزوج والتوافق الإقتصادي للزوجة فبلغت قيمة R (- ٠,٥٥١**) وهي دالة عند مستوي معنوية ٠,٠١ . أي أنه كلما كانت الزوجة أكثر توافقا اقتصاديا مثل ذلك مشكلة للزوج وقلل درجة توافقه الوجداني وتتفق تلك النتيجة مع صالح الصقور (٢٠٠٣) في أن الزوجات السعوديات ذوات الدخول المرتفعة كن الأكثر طلبا للطلاق . وبذلك قبول الفرض الأول

الفرض الثاني :- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين بعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية (عدد أفراد الأسرة- المستوى التعليمي للزوج - المستوى التعليمي للزوجة – الدخل الشهري) والتوافق الزواجي للزوج والزوجة بأبعاده

جدول (٥) معاملات الارتباط بين كل من عدد أفراد الأسرة- المستوى التعليمي للزوج- المستوى التعليمي للزوجة – الدخل الشهري والتوافق الزواجي بأبعاده (دراسة مقارنة)

مصدر التباين	عدد أفراد الأسرة			المستوى التعليمي للزوج			المستوى التعليمي للزوجة			الدخل الشهري للزوج		
	مصر	السعودية	العينة الكلية	مصر	السعودية	العينة الكلية	مصر	السعودية	العينة الكلية	مصر	السعودية	العينة الكلية
الاختيار الزواجي للزوج	٠,٠٢٢	٠,٠٣٨-	٠,٠١٥	٠,٤٧٢**	٠,٠٢٢-	٠,٢٤٢**	٠,٣٠٣**	٠,١٩٠	٠,٣١١**	٠,٢٣٢*	٠,٠٠٦-	٠,١٠٩
التوافق الأسري الزوج	٠,١٦٣-	٠,٢٠٧*	٠,٠١٢-	٠,٢٠٤	٠,١١٩-	٠,١٠٠	٠,٣٤٨**	٠,٢٣٥-*	٠,٢٨٥**	٠,٠٨٢	٠,٠٢٦-	٠,٠٠٣-
التوافق الاقتصادي للزوج	٠,١٣٣-	٠,٠٣٢	٠,٠٥٦-	٠,٢٩٥**	٠,٠٥٣-	٠,١٨٣*	٠,٤١٣**	٠,١٠٠-	٠,١٣٥	٠,٢٧٥**	٠,٠٢٣-	٠,٠١٨
التوافق الوجداني الزوج	٠,٢٣٩-*	٠,٠١١-	٠,١١٦-	٠,١٨٩	٠,٠٤٥	٠,١١٦	٠,٤٠٧**	٠,١٣٧-	٠,٢٨٤**	٠,٣١٢**	٠,١٤١-	٠,٠١٧-
التوافق الزواجي الزوج	٠,١٨١-	٠,١٢٣	٠,٠٤٤-	٠,٣٤٦**	٠,٠٨١-	٠,٠٧٦	٠,٤٧٦**	٠,١٧٧-	٠,٣٢١**	٠,٢٣٤*	٠,٠٥٧-	٠,٠١٦
اختيار الزوجة	٠,١٢٨-	٠,١٩٢-	٠,١٤٧-	٠,٣١٩*	٠,٠٥٤	٠,١٨٩*	٠,٣٢٧**	٠,٢٦٧*	٠,٣٧٣**	٠,٢٢٥*	٠,٢٦٩**-	٠,٠٣٧-
التوافق اسري الزوجة	٠,١٢٦-	٠,٠٣٤-	٠,٠٨١-	٠,٠٤٧-	٠,٠٠٨-	٠,٠٠١-	٠,٢٠٨	٠,٢٠-	٠,١٦٧*	٠,٠٥٦	٠,٢٧٧**-	٠,١٣٧-
التوافق اقتصادي الزوجة	٠,٠٨٥-	٠,٠٢٤-	٠,٠٣٢-	٠,١٧٦-	٠,٠٢٦	٠,٠٤٩-	٠,٠٢٦	٠,١٠٥-	٠,١١٠	٠,٠٠٤-	٠,١٠٨-	٠,٠٧٢-
التوافق وجداني الزوجة	٠,١٥١	٠,٢٠٤-	٠,٠٦٤-	٠,٠٩٨	٠,٢٢٦*	٠,١٨١*	٠,٠٢٦	٠,١٠٧	٠,١٦٢*	٠,٠٦٢	٠,١٦٨-	٠,٠٨١-
توافق زواجي الزوجة	٠,١٠١-	٠,١٠٨-	٠,٠٩٧-	٠,٠٠٧	٠,٠٦٤	٠,٠٦	٠,٢٢٤*	٠,٠٧٢-	٠,٢٢٧**	٠,١٠٠	٠,٢٧٩**-	٠,١٢٥-

- **عدد أفراد الأسرة**

بدراسة النتائج البحثية بجدول (٥) تبين عدم وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين عدد أفراد الأسرة والتوافق الزواجي للزوج والتوافق الزواجي للزوجة بابعاده في العينة الكلية حيث كانت جميع معاملات الارتباط غير دالة معنويا. وتتفق تلك النتيجة مع عبير الصبان (٢٠٠٧).

وجدت علاقة ارتياطية موجبة دالة احصائيا بين عدد أفراد الأسرة السعودية والتوافق الأسري للزوج عند مستوي معنوية ٠,٠٥ حيث بلغت قيمة معامل الإرتباط (٠,٢٠٧) أي كلما زاد عدد أفراد الأسرة أرتفع التوافق الأسري للزوج السعودي وقد يرجع ذلك تباهي السعوديين بكثرة الأبناء والزوجات واعتبارهم مفخره وسط العائلة والأصدقاء. ويقابل ذلك علاقة ارتباطية سالبة غير دالة احصائيا بين التوافق الأسري للزوج المصري وعدد أفراد الأسرة . وبالرغم من أن العلاقة غير دالة ولكن يمكن تفسيرها باعتبار زيادة عدد الأبناء يؤدي لزيادة الأعباء الملقاه على الزوج .وبنظره اشمل نجد سياسة المملكة العربية السعودية تدعو أفرادها للتناسل وزيادة عدد المواطنين السعوديين واحترامهم في اي مكان كانوا داخل بلادهم أو خارجها . أما الدولة المصرية فتدعو الشعب للحد من الزيادة السكانية وتعتبرها عبء على موارد الدولة.ويؤكد ذلك وجود علاقة ارتباطية سالبة بين عدد أفراد الأسرة والتوافق الوجداني للزوج المصري (- ٠,٢٣٩*) .وتتفق مع دراسة اروى أرناؤوط (٢٠٠٠) في أنه كلما كان عدد الأطفال قليلا كلما زاد التفاهم بين الزوجين.

- **المستوي التعليمي للزوج**

اشارت النتائج بجدول (٥)الي وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا بين المستوي التعليمي للزوج المصري عينة الدراسة والتوافق الزواج الكلي وأبعاده (الاختيار الزواجي- التوافق

الاقتصادي) حيث بلغت قيم معاملات الارتباط (٠,٤٧٢**، ٠,٢٩٥** ، ٠,٣٤٦**) على التوالي ، بما يعني أن إرتفاع المستوى التعليمي للزوج المصري يجعله أكثر توافقا في اختياره لشريكة المستقبل بناء على التفاهم والتقارب في المفاهيم الحياتية الأسرية والايجابية في التفكير بينهم ورضا عن هذا الاختيار فيما بعد وأكثر تفاهما في الجوانب الاقتصادية وكيفية انفاقها مما يجعله متوافق من هذا الجانب. فالمستوى التعليمي في الوقت الحالي ليس معيار لتحديد مستوى الدخل الأسري فقد يوجد من يعمل بالأعمال المهنية دخله الشهري يزيد على الاستاذ الجامعي والمعلم بالمدرسة.وتشير دراسة عبد اللطيف خليفة (٢٠١٠) إلى ان الأزواج أكثر قدرة على تنظيم وإدارة الانفعالات من الزوجات. وأن الأزواج أكثر تفوق في بنود التوافق الزواجي عن الزوجات.كما وجدت علاقة ارتباطية موجبة بين المستوي التعليمي للزوج وبين الذكاء الوجداني والتوافق الزواجي.

بالمقارنة بالجانب السعودي أظهرت النتائج البحثية وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا بين المستوي التعليمي للزوج والتوافق الوجداني للزوجة فقط حيث بلغت قيمة R (٠,٢٦٦) عند مستوى معنوية ٠,٠٥ . فارتفاع المستوى التعليمي للزوج يؤثر فقط في الجوانب النفسية للزوجة وطريقة تعامله معها .وتتفق سميرة الجهني (٢٠٠٨) وماجدة امام (٢٠٠٣) على أنه بارتفاع المستوي التعليمي للزوج السعودي والمصري يرتفع ادراكه لمسئولياته الاقتصادية والاجتماعية وقد يشارك في الاعمال المنزلية والأسرية مما يساعد الزوجة على الراحة النفسية ويساهم في توافقها الوجداني .

- **المستوي التعليمي للزوجة**

أسفرت النتائج بجدول (٥) عن علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا بين المستوي التعليمي للزوجة المصرية وكل من التوافق الزواجي للزوج وأبعاده (الاختيار الزواجي- التوافق الأسري- التوافق الاقتصادي –التوافق الوجداني) حيث بلغت قيم معاملات الارتباط (٠,٤٧٦** ، ٠,٣٠٣** ، ٠,٣٤٨** ، ٠,٤١٣** ، ٠,٤٠٧**) بما يعني أنه كلما أرتفع المستوي التعليمي للزوجة امكنها ذلك من تحقيق التواصل الجيد مع زوجها وتقديرها لجهود زوجها في توفير الاستقرار والأمن الاقتصادي والاحترام المتبادل القائم على التفاهم والانتماء أي الإلتزام الأدبي والمعنوي تجاه الطرف الآخر وفهم وتقدير مشاعره . كما تدير الجانب الاقتصادي بشكل يرضى عنه الزوج الامر الذي يقلل المشاحنات الأسرية. وتذكر نادية أبو سكينه ومنار خضر (٢٠١١) أن الزوجة عندما تقدر مجهودات زوجها ليحقق للأسرة الأمن الأقتصادي والاستقرار وتقدير الزوج لما تقوم به زوجته من أعمال داخل المنزل أو خارجه يرتبطان بشكل قوي بالتوافق والسعادة الزوجية. ويؤكد ذلك ما أظهرته النتائج بجدول (٤) من وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المستوى التعليمي للزوجة المصرية والتوافق الزواجي الكلي لها عند مستوى معنوية ٠,٠٥ . فبزيادة المستوي التعليمي يزداد توافقها الزواجي.وتتفق مع سميرة الجهني (٢٠٠٨) فارتفاع المستوي التعليمي للزوجة يزيد ادراكها لمسئولياتها الأسرية

بدراسة نتائج جدول (٥) وجد اختلاف الازواج السعوديين عن المصريين في التوافق الأسري فأثبتت النتائج وجود علاقة ارتباطية سالبة بين ارتفاع المستوي التعليمي للزوجة السعودية وتوافقها الأسري فبلغت قيمه معامل الإرتباط (- ٠,٠٢٣٥*) وهي دالة عند مستوي معنوية ٠,٠٥ . والعكس

بالنسبة للأزوج المصريين هناك علاقة ارتباطية موجبة بين المستوى التعليمي للزوجة وتوافقهم الأسري قيمة R(٠,٣٤٨**) وهي دالة عن مستوي معنوية ٠,٠٠١.. ويمكن تفسير ذلك بأن ارتفاع المستوي التعليمي للزوجة المصرية يجعلها أكثر تفاهم مع زوجها وتستطيع تحقيق التوازن في البيئة الأسرية ما بين متطلبات الأسرة والأولاد والأهله الأمر الذي يرضي زوجها وتشير دراسة هاني حسن (٢٠١٣) الي وجود علاقة بين الذكاء الإنفعالي والتوافق الوجداني . أما المرأة السعودية فبارتفاع مستواها التعليمي قد يجعلها تتفتح للثقافات والمجتمعات الآخري مما يدفعها لرفض بعض معتقدات وافكار و مسلمات المجتمع كتعدد الزوجات والخضوع الكامل للزوج . بل جعلها تلجأ للحوار والمناقشة وتطالب بحقوقها وتتطلع للاستقلال والطموح للعمل والمناصب الأمر الذي قد يزعج الزوج بعض الشيء ويؤثر سلبا في توافقه الأسري.

وبالرغم مما سبق وجدت علاقة ارتباطية موجبة بين المستوي التعليمي للزوجة والتوافق الزواجي الكلي للازواج - الزوجات عينة الدراسة الكلية حيث بلغت قيم R(٠,٣٢١** ، ٠,٢٢٧**) على التوالي وهي شديدة المعنوية أي أن ارتفاع المستوي التعلمي للزوجة له تأثير ايجابي بشكل عام على الازواج والزوجات ويحسن مستويات توافقهم الزواجي حتي وان وجدت بعض الخلافات فتكون بسيطة .فتذكر نادية أبو سكينة ومنار خضر (٢٠١١) أن ارتفاع المستوي التعليمي للمرأة يساعدها علي تحقيق الاحترام المتبادل واحترام آراء الشريك الآخر حتي ولو كانت لا تساير رغباته الشخصية وهنا يظهر مبدأ التقارب الفكري.

اتفقت النتائج البحثية للمصريات والسعوديات في وجود علاقة ارتباطية بين المستوى التعليمي للزوجة والتوافق في الاختيار الزواجي لها حيث بلغت قيم معامل الارتباط (٠,٣٢٧** ، ٠,٢٦٧*) .أي ان أرتفاع مستواها التعليمي يساعدها على حسن الاختيار والرضا عن الاختيار الزواجي.

ولكن لوحظ ان أرتفاع المستوي التعليمي للزوجة المصرية يرتبط مع توافها الزواجي الكلي بشكل ايجابي (R) ٠,٢٢٤* ولكنه ارتبط سلبيا بعلاقة غير دالة لدي الزوجات السعوديات ويمكن تفسير ذلك بأن ارتفاع المستوي التعليمي للزوجة المصرية يساعدها في تحقيق الذات الأمر الذي ينعكس ايجابيا عليها وعلى أسرتها بدليل ارتباط المستوي التعليمي لها بعلاقة ايجابية مع توافق زوجها . أما الزوجات السعوديات فلا يوجد ارتباط ذو دلالة بين مستواهن التعليمي وتوافقهن الزواجي بشكل عام أو توافق أزوجهم العام. لكن على مستوي العينة الكلية وجدت علاقة ارتباطية موجبة بين المستوي التعليمي للزوجات و توافقهن الأسري وتوافقهن الوجداني بلغت قيم R (٠,١٦٧* ، ٠,١٦٢*) . وتتفق دراسة كل من سمر الشماسي (٢٠٠٤) وأروي ارنأوؤط (٢٠٠٠) على أن مستوي تعليم الزوجة يؤثر ايجابيا في درجة التفاهم والتضحية بين الزوجين ويؤدي للرضا الزواجي . فبارتفاع المستوي الثقافي الأجتماعي للوالدين يدرك الأبناء درجات إعلى لتوافقهم الزواجي (محمد عبد الكريم ،٢٠٠٦).

- **الدخل الشهري**

باستعراض النتائج البحثية بجدول (٥) تبين عدم وجود علاقة ارتياطية دالة احصائيا بين الدخل الشهري والتوافق الزواجي لأفراد العينة الكلية من الأزواج والزوجات حيث بلغت قيم R (٠,٠١٦ ، - ٠,١٢٥) حيث انها غير دالة معنوية .

بمقارنة النتائج وجدت علاقة ارتباطية موجبة بين الدخل الشهري والتوافق الزواجي الكلي للزوج المصري بابعاده التوافق في الاختيار الزواجي ، التوافق الاقتصادي ، التوافق الوجداني بلغت قيم R(٠,٢٣٤* ، ٠,٢٣٢* ، ٠,٢٧٥** ، ٣١٢**) على الترتيب . كما توجد علاقة بين الدخل الشهري والتوافق في الاختيار الزواجي للزوجة المصرية (٠,٢٢٥*). أي أن ارتفاع الدخل الشهري يؤدي لرضا الزوجة عن اختيارها ويحقق التوافق الزواجي والوجداني والاقتصادي للزوج ويشعره بالاستقرار.

وبالنسبة للازواج السعوديين ارتبط الدخل الشهري بعلاقات سالبة لم ترقي للدلالة الاحصائيه مع التوافق الزواجي للرجل حيث بلغت قيمه R(- ٠,٠٧٥). بينما ارتبط الدخل الشهري بعلاقات سالبة مع التوافق الزواجي العام للسعوديات بابعاده التوافق في الاختيارالزواجي والتوافق الأسري حيث بلغت قيم R(- ٠,٢٧٩** ، - ٠,٢٦٩** ، - ٠,٢٧٧**) . أي ان ارتفاع دخل الزوج السعودي لا يؤثر في توافقه الزواجي بينما يقلل من توافقه الزوجة الزواجي بشكل عام ويقلل من توافقها الأسري وعدم الرضا عن الأختيار الزواجي وقد يرجع ذلك إلى أن توافر الدخل مع الزوج السعودي يمثل نوع من القلق لدي الزوجة ويجعلها تعتقد أنه سوف يتزوج عليها أو يقيم علاقات خارج نطاق الأسرة فيقلل من رضاها وتوافقها.

الفرض الثالث :- <u>توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين بعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية (عدد أفراد الأسرة- المستوى التعليمي للزوج - المستوى التعليمي للزوجة – الدخل الشهري) والعنف الأسري بأبعاده.</u>

جدول (٦) معاملات الارتباط بين كل من(عدد أفراد الأسرة- المستوى التعليمي للزوج- المستوى التعليمي للزوجة – الدخل الشهري)والعنف الأسري بمحاورهم (دراسة مقارنة)

مصدر التباين	عدد أفراد الأسرة			المستوى التعليمي للزوج			المستوى التعليمي للزوجة			الدخل الشهري للزوج		
	مصر	السعودية	العينة الكلية	مصر	السعودية	العينة الكلية	مصر	السعودية	العينة الكلية	مصر	السعودية	العينة الكلية
العنف ضد الزوجة	٠,٠١٧	٠,٠٦٣	٠,٠٩٤	-٠,٢٥٧*	٠,٠٦	-٠,١٠٨	٠,٠٣٩	٠,٠٢٧	-٠,١٥٢*	-٠,٠٢٥	٠,١٤٤	٠,١٠٢
العنف نحو الأبناء	٠,٠٢٥	٠,٠٣٥	٠,٠٧٢	-٠,٠٧٤	-٠,٠٥٣	-٠,٠٨٦	-٠,١٥٧	٠,٠٨	-٠,٢٢٣**	-٠,٠٣٤	٠,١٣٧	٠,٠٩٨
العنف البدني	-٠,١٠	٠,٠٤٣	-٠,٠٠٨	-٠,٠٦٢	-٠,٠١٨	-٠,٠٦٩	-٠,٠٣٩	٠,٠٦٦	-٠,١٧٩*	-٠,٠٤٧	٠,١٨٤	٠,٠٨٩
العنف النفسي والجنسي	٠,١٧٦	٠,٢٥	٠,٠٩٩	٠,٠٤٥	-٠,٠٢٦	-٠,٠٦١	-٠,١٧٩	٠,٠٨١	-٠,٢١٣**	-٠,١٠٢	٠,٠٤٦	٠,٠٢٤
الاهمال	-٠,٠٤٨	٠,٠٣٤	٠,٠١٧	-٠,٠٩٣	-٠,٠٩٧	-٠,١١٣	-٠,١٨٤	٠,٠٦٩	-٠,٢٢٥*	-٠,٠٣٤	٠,١٨٨	٠,١٥٧*
العنف الأسري للزوج	٠,٠٢٦	٠,٠٤٥	٠,٠٨٢	-٠,١٣٧	-٠,٠٢٥	-٠,٠٩٦	-٠,١١٦	٠,٠٦٩	-٠,٢١٤**	-٠,٠٣٦	٠,١٤٥	٠,١٠٤

يتضح من نتائج جدول (٦) عدم وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين عدد أفراد الأسرة والعنف الأسري للزوج في العينة الكلية حيث بلغت قيمه R (٠,٠٨٢) وتختلف مع نتيجة ذياب البدانية ومنال عبد الشقور (٢٠٠٩) في وجود علاقة أرتباطية موجبة بين حجم الأسرة وكل من الإساءة الجسدية والنفسية والإهمال للأبناء وتعتبر أن الإساءة قد تكون مخرجا للضغوط الاجتماعية الناشئة عن المتطلبات المعيشية للأبناء.

لا توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين المستوي التعليمي للزوج بالعينة الكلية ولعينة السعوديين ولعينة المصريين وبين العنف الأسري للزوج حيث بلغت قيمه R (– ٠,٠٩٦ ، – ٠,٠٢٥ ، – ٠,١٣٧) وهي قيم غير دالة احصائيا . ويتفق ذلك مع عبير الصبان (٢٠١٠)

ولكن وجدت علاقة ارتباطية سالبة بين المستوي التعليمي للزوج المصري والعنف ضد الزوجة حيث بلغت قيمه R(– ٠,٢٥٧❖) وهي دالة عند مستوي معنوية ٠,٠٥ . أي كلما ارتقي المستوي التعليمي للزوج المصري انخفض العنف ضد الزوجة وحل التفاهم والحوار بين الزوجين في حل الخلافات والصراعات وتحديد الاهداف الأسرية ويؤكد ذلك وجود علاقة ارتباطية موجبة بجدول (٥) السابق بين التوافق الزواجي للرجل المصري والتوافق في الاختيار الزواجي للزوج والزوجة .أي أن المستوي التعليمي للمصريين يساعدهم على التقارب الفكري والاحترام المتبادل ويقلل العنف ضد الزوجة.فأسفرت دراسة أحمد المجدوب (٢٠٠٣)على المجتمع المصري وجود علاقة عكسية بين العنف الأسري والمستوي التعليمي للجناة . ودراسة Lisa .C& Dana.v(2005) التي توصلت إلى أن الإساءة إلى الزوجة تتأثر بمستوي تعليم الزوج.

ومن جدول (٦) تبين وجود علاقة ارتباطية سالبة غير دالة احصائيا بين المستوي التعليمي للزوج السعودي والعنف ضد الأبناء وتختلف مع ذياب البدانية ومنال الشقور(٢٠٠٩) بوجود علاقة ارتباطية سالبة بين تعليم الزوج والإساءة الجسدية والإهمال للأبناء ولكنها لم ترتبط بالإساءة النفسية أو الجنسية.

كما أتضح من جدول (٦) وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة احصائيا بين المستوي التعليمي للزوجة بالعينة الكلية والعنف الأسري بأبعاده العنف ضد الزوجة والعنف نحو الأبناء (البدني ، النفسي ، الإهمال) حيث بلغت قيم معاملات الارتباط (– ٠,٢١٤** ، ٠,٢٢٥* ، – ٠,١٥٢* ، – ٠,٢٢٣* ، – ٠,١٧٩* ، – ٠,٢١٣**) على الترتيب وهي قيم دالة عند مستوي معنوية ٠,٠٥ ومستوي ٠,٠١. أي ان ارتفاع المستوي التعليمي للزوجة يقلل من عنف الزوج ويزيد من التوافق وقد يرجع ذلك إلى أن انخفاض المستوي التعليمي للزوجة يجعل هناك نوع من الجمود الفكري وعدم القدرة على التواصل مع الزوج وعدم القدرة على وجود نقاط اتفاق بينهم فيلجأ الزوج للعنف وفرض الرأي والعنف دائره اذا بدأت تستمر في حلقة فإذا وجد عنف من الزوج ضد الزوجة فإنها تفرغ هذه الشحنه من العنف في الابناء وكذلك الزوج يفرغ جزء من العنف على الابناء ويصبحون هم الضحيه . والاخطر أن هؤلاء الابناء هم مستقبل المجتمع واي شيئ يهددهم يهدد المجتمعات ككل. وتتفق تلك النتيجة مع مني سنجاب (٢٠٠٧) و(2008)Sammarco وبالرغم من أن النتيجة تتفق مع نايف المرواني (٢٠١٠) عبير الصبان (٢٠١٠) إلا أنها وجدت بعض الحالات التي حصلت عليها من هيئة التحقيق والادعاء العام من

الزوجات السعوديات الجامعيات قد تعرضن للضرب. وتشير النتائج البحثية بجدول (٦) فيما يتعلق بالسعوديين تحت الدراسة عدم وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين مستوي تعليم الزوجة السعودية والعنف الأسري حيث كانت قيمة R (٠,٠٦٩) غير دالة وتتفق مع سميرة الجهني (٢٠٠٨) في عدم وجود تأثير لمستوي تعليم الزوجة على عوامل عدم الأسقرار الأسري. أما Ann .S (2005) تشير إلى أن الزوجة قد تتحمل إساءة زوجها لها إذا كان مستواها الدراسي أقل منه . وكلما زادت المساندة والدعم والتكافل الاجتماعي كلما قل الضغط على المرأة المعرضة للعنف وانخفض العنف وزادت ثقتها بنفسها (حسام أبو سيف ،٢٠١٠).

اسفرت نتائج جدول (٦) عدم وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين الدخل الشهري والعنف الأسري بابعاده العنف ضد الزوجة والعنف نحو الأبناء حيث بلغت قيم معاملات الارتباط (٠,١٠٤ ، ٠,١٠٢ ، ٠,٠٩٨) على الترتيب وه غير دالة احصائيا. وتختلف مع ذياب البدانية ومنال عبدالشقور (٢٠٠٩) في وجود علاقة سلبية بين الدخل الشهري للأسرة وكل من الإساءة الجسدية والإهمال للابناء، وعمل الاب والإهمال.

وتبين من نتائج جدول (٦) علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا بين الدخل الشهري وبند الاهمال (العنف ضد الأبناء) حيث كانت قيمة R(٥٧❖) وهي دالة عند مستوي ٠,٠٥ . فالأب لكي يحقق مستويات عالية من الدخل الشهري يضطر للعمل ساعات كثيرة ويبذل مجهود أكبر في عمله ممل يؤثر على أداء دور الأبوة ويصل لحد اهمال الابناء وعدم معرفة حتي سنواتهم الدراسية وتتفق مع دراسة نادية الشهري (٢٠١٣)التي ظهرت عدم وجود اختلافات في العنف الأسري وفقا للدخل الشهري إلا في العنف ضد الابناء لصالح الذين دخلهم ناتج عن عمل الزوج والزوجة.

الفرض الرابع:- توجد فروق دالة احصائيا في التوافق الزواجي للزوج والزوجة والعنف الأسري بأبعاده وفقا لمدة الزواج

جدول (٧) يوضح دلالة الفروق لمتوسطات درجات أفراد العينة المصريين والسعوديين في التوفق الزواجي بابعاده وفقا لفئات مدة الزواج

أوجه التباين	مصر			السعودية			العينة الكلية		
	قيمة ف	مستوى الدلالة	اتجاه L.S.D	قيمة ف	مستوى الدلالة	اتجاه L.S.D	قيمة ف	مستوى الدلالة	اتجاه L.S.D
التوافق في الاختيار الزواجي للزوج	٠,٩٧٧	غير دال	غير دال	٠,٢٧٤	غير دال	غير دال	١,٥٩٣	غير دال	غير دال
التوافق الأسري الزوج	٠,٢٥٧	غير دال	غير دال	٢,٦٠٣	غير دال	غير دال	٠,٣١٣	غير دال	غير دال
التوافق الاقتصادي الزوج	٦,٢٥٣	٠,٠١	المدة الأولى	٠,١٥١	غير دال	غير دال	٢,٧٣٨	غير دال	غير دال
التوافق الوجداني الزوج	٦,٢٩٥	٠,٠١	المدة الأولى	٠,٠١٥	غير دال	غير دال	٤,١١٨	٠,٠٥	المدة الأولي
التوافق الزواجي الزوج	١,٥٦٦	غير دال	غير دال	١,٢١٤	غير دال	غير دال	١,٢٩٣	غير دال	غير دال
اختيار الزوجة	١,١٤٢	غير دال	غير دال	٠,٦٦٨	غير دال	غير دال	٢,٧٤٩	غير دال	غير دال
اسري الزوجة	٥,١٧٨	٠,٠١	المدة الأولى	٠,٢٠٥	غير دال	غير دال	٤,٥٩٤	٠,٠٥	المدة الأولى
اقتصادي الزوجة	٣,٦٢٥	٠,٠٥	المدة الأولى	٠,٦٨٩	غير دال	غير دال	٢,٣٥٣	٠,٠٥	المدة الأولى
وجداني الزوجة	١,٠١١	غير دال	غير دال	٣,٣٧٧	٠,٠٥	المدة الأولى	٤,٠١٠	٠,٠٥	المدة الأولى
توافق زواجي الزوجة	٤,١٦٢	٠,٠٥	المدة الأولى	٠,٣٧٠	غير دال	غير دال	٥,٥٣٥	٠,٠١	المدة الأولى

درجات الحرية(٢ ، ١٧٦ للعينة المصرية) (٢، ١٨٠ للعينة السعودية) (٢ ، ٣٥٨ للعينة الكلية)

أسفرت النتائج البحثية بجدول (٧) عن عدم وجود فروق دالة احصائيا في متوسطات درجات الأزواج عينة البحث الكلية في التوافق الزواجى بأبعاده التوافق في الاختيار الزواجى – التوافق الأسري – التوافق الاقتصادي وفقا لمدة الزواج حيث أن قيمة F بلغت (١,٢٩٣ - ١,٥٩٣ - ٠,٣١٣- ٢,٧٣٨) وبمقارنها الجدولية كانت ف المحسوبة أقل من الجدولية .وتتفق مع وفاء عثمان (٢٠١٢) وتختلف مع سامي هاشم (٢٠٠٠) في ان زيادة مدة الزواج تزيد التوافق الزواجي .والتقارب بين الزوجين

أما النتائج بجدول (٧) ببعد التوافق الوجداني للزوج فقد بلغت قيمة F (٤,١١٨) وهي أعلي من الجدولية لذا توجد فروق دالة احصائيا في التوافق الوجداني للازواج وفقا لمدة الزواج ولمعرفة اتجاه الفروق تم حساب أقل فرق معنوى L.S.D ووجد أنه لصالح المدة الأولي (٥ سنوات زواج فأقل). وفيما يتعلق بالزوجات فقد وجدت فروق دالة احصائيا في التوافق الزواجي لهن بابعاده (التوافق الأسري – الاقتصادي – الوجداني) وفقا لمدة الزواج حيث بلغت قيم F (٥,٥٣٥ - ٤,٠١٠- ٢,٣٥٣ - ٤,٥٩٤) وهي جميعا دالة عند مستوى معنوية ٠,٠١ و ٠,٠٥ ولمعرفة اتجاه الفروق تم حساب أقل فرق معنوي L.S.D وتبين أن اتجاه الفروق للمتزوجين حديثا (المدة الأولي ٥ سنوات فأقل) . ويفسر ذلك بأن الزواج في الخمس سنوات الأولي وقبل دخول الابناء للمراحل التعليمية والدراسية باعبائها المادية والنفسية ومتطلبات الابناء تكون المشاحنات بينهم أقل ولديها قدرة على تحمل متطلبات الحياة وحدها أو بمساعدة الزوج ولكن كلما تدرج الأبناء في العمر زادت أعبائهم وهمومهم الامر الذي قد يؤثر على التوافق الزواجي للمرأة. وتختلف تلك النتيجة مع عبير الصبان (٢٠٠٧) في عدم وجود فروق بين المتوافقات زواجيا وفقا لمدة الزواج في حين تبين من دراسة راوية الدسوقي (٢٠٠٠) أنه كلما زاد عدد سنوات الزواج يزداد التوافق الزواجي .بينما دراسة محمد عبد الكريم (٢٠٠٦) ذكرت وجود فروق دالة احصائيا في درجة التوافق الزواجي باختلاف مدة الزواج من وجه نظر الأبناء كما وجدت نورة الزهراني (٢٠٠٨) تباين في الاستقرار الأسري تبعا لمدة الزواج لدي عينة من الزوجات بجدة . وتفسر الباحثة ذلك بأن الزواج إذا كان موفقا في البداية فإنه يظل على نفس الأتجاه من التوافق والإيجابية أما إذا كان غير موفق فكثير من السيدات والرجال يتحملون لأجل الأطفال وعندما يكبر اللأبناء لا يكون هناك ما يدعي لأسنمرار الحياة الزوجية لذا تلاحظ الباحثة انتشار ظاهرة الطلاق في فئة المتزوجين حديثا وفئة من مر عليهم أكثر من ٢٠ سنة أي أن هذه الفئة كانت تعيش طلاق عاطفي داخل منزل الأسرة.

فيما يتعلق بعينة السعوديين تحت الدراسة جدول (٧) لم توجد فروق دالة احصائيا في التوافق الزواجي بأبعاده لدي الزوج أو الزوجة السعوديين وفقا لمدة الزواج فقد بلغت قيم F(١,٢١٤ - ٠,٣٧٠) وهي غير دالة . وتتفق مع دراسة فهيمة البلوي (٢٠١٥) وبالرغم من ذلك وجدت بجدول (٧) فروق في بعد التوافق الوجداني للزوجة السعودية وفقا لمدة الزواج حيث قيمة F (٣,٣٧٧) وهي دالة احصائيا عند مستوي معنوية ٠,٠٥ وتم حساب L.S.D وجدت الفروق لصالح المدة الأولي (٥ سنوات فأقل) .وتختلف مع سميرة الجهني (٢٠٠٨) فوجدت أن مدة الزواج لا تؤثر في ادراك الزوج السعودي لمسئولياته الأسرية والاقتصادية والاجتماعية ومسئولياته تجاه زوجته وأبنائه

أما المصرين تحت الدراسة جدول (٧) لم توجد فروق في التوافق الزواجي الكلي للزوج وفقا لمدة الزواج قيمة F (١,٥٦٦) وهي غير دالة ولكن وجدت فروق دالة احصائيا في ابعاد التوافق الأقتصادي والتوافق الوجداني للزوج بلغت قيمة F (٦,٢٥٣ - ٦,٢٩٥) وهي قيم دالة عند مستوي معنوية ٠,٠١ وتم حساب L.S.D أقل فرق معنوي وتبين اتجاه الفروق لصالح المدة الأولي.

كما تبين النتائج البحثية وجود فروق في التوافق الزواجي الكلي للزوجات المصريات وتوافقهن الأسري والاقتصادي وفقا لمدة الزواج قيمة F (٤,١٦٢ - ٥,١٧٨ - ٣,٦٢٥) وهي دالة عند مستوي معنوية ٠,٠٥ ، ٠,٠١ وبحساب أقل فرق معنوي وجدت اتجاه الفروق لصالح المدة الأولي (٥ سنوات فأقل).

جدول (٨) يوضح دلالة الفروق لمتوسطات درجات أفراد العينة المصريين والسعوديين في العنف الأسري بابعاده وفقا لفئات مدة الزواج

اوجه التباين		مصر			السعودية			العينة الكلية		
		قيمة ف	مستوى الدلالة	اتجاه L.S.D	قيمة ف	مستوى الدلالة	اتجاه L.S.D	قيمة ف	مستوى الدلالة	اتجاه L.S.D
عنف الزوج ضد الزوجة		١,٥٦١	غير دال	غير دال	٠,٢٧٣	غير دال	غير دال	٣,٣٢٨	٠,٠٥	المدة الثالثة
عنف الزوج نحو الأبناء		١,٨٤٧	غير دال	غير دال	٠,٤٣١	غير دال	غير دال	٤,٥٠٩	٠,٠٥	المدة الثالثة
بنود عنف الزوج نحو الأبناء	العنف البدني	غير دال	غير دال	٠,٤٥٥	غير دال	غير دال	٤,٣٨٠	٠,٠٥	٠,٠٥	المدة الثالثة
	العنف النفسي والجنسي	غير دال	غير دال	٠,٢٠٧	غير دال	غير دال	٣,٤٦٥	٠,٠٥	٠,٠٥	المدة الثالثة
	الاهمال	غير دال	غير دال	٠,٥٦٠	غير دال	غير دال	٤,٢٧٤	٠,٠٥	٠,٠٥	المدة الثالثة
العنف الأسري للزوج		١,٩٦١	غير دال	غير دال	٠,٤٢٢	غير دال	غير دال	٤,٥٨٠	٠,٠٥	المدة الثالثة

درجات الحرية(٢ ، ١٧٦ للعينة المصرية) (٢، ١٨٠ للعينة السعودية) (٢ ، ٣٥٨ للعينة الكلية)

تبين من نتائج جدول (٨) وجود فروق دالة احصائيا في العنف الأسري بأبعاده (العنف ضد الزوجة –عنف الزوج نحو الابناء (عنف بدني – عنف نفسي – الاهمال) وفقا لمدة الزواج حيث بلغت قيم (ف) {٤,٥٨٠- ٣,٣٢٨ - ٤,٥٠٩ - ٤,٣٨٠ - ٣,٤٦٥- ٤,٢٧٤) على الترتيب وجميعها دالة عند مستوي معنوية ٠,٠٥ . لمعرفة اتجاه الفروق تم حساب L.S.D وتبين أنها لصالح المدة الثالثة من الزواج (أكثر من ١٥ سنة) . أي أن العنف الأسري يزيد مع زيادة مدة الزواج.وتتأثر درجة رعاية الأبناء سلبا بعدد سنوات الزواج فلابناء الأكبر عمرا يدركون الصراعات والعلاقات الزواجية زابعاد التوافق بين الزوجين(أروي أرناؤوط ،٢٠٠٠) .(Jemkinsans&Bucconi, 2000).

واتفقت نتائج عينة المصريين والسعوديين جدول (٨) في عدم وجود فروق في العنف الأسري بأبعاده وفقا لمدة الزواج وقد يرجع ذلك لصغر العينة المأخوذه فقد تختلف النتائج وتعطي دلالة إذا زاد حجم العينة.وقد حاولت الباحثة قدر المستطاع تجميع عينات متقاربة في العدد والصفات قدر الامكان.

الفرض الخامس :- توجد فروق دالة احصائيا في التوافق الزواجي للزوج والزوجة بأبعاد والعنف الأسري بابعاده وفقا لفئات سن الزوجة

جدول (٩) يوضح دلالة الفروق لمتوسطات درجات أفراد العينة المصريين والسعوديين في التوفق الزواجي بابعاده وفقا لفئات سن الزوجة

اوجه التباين	مصر			السعودية			العينة الكلية		
	قيمة ف	مستوى الدلالة	اتجاة L.S.D	قيمة ف	مستوى الدلالة	اتجاة L.S.D	قيمة ف	مستوى الدلالة	اتجاة L.S.D
التوافق في الاختيار الزواجي للزوج	١,١٣٧	غير دال	غير دال	١,١٨٩	غير دال	غير دال	١,٢٥٣	غير دال	غير دال
التوافق الأسري الزوج	٦,٣٢٦	٠,٠١	الأصغر	٢,١٢٠	غير دال	غير دال	٦,٠٦٦	٠,٠١	الفئة الاولى
التوافق الاقتصادي الزوج	٢,٣٣٢	غير دال	غير دال	٠,٣٣٩	غير دال	غير دال	١,٥٥٥	غير دال	غير دال
التوافق الوجداني الزوج	٦,٥٩٩	٠,٠١	الاصغر	٠,١٢٥	غير دال	غير دال	١١,٤٩٠	٠,٠٠١	الفئة الأولى
التوافق الزواجي الزوج	٥,٥٩١	٠,٠١	الاصغر	٠,٩٧٠	غير دال	غير دال	٧,٥٨٧	٠,٠٠١	الاولى
اختيار الزوجة	٢,٣٦١	غير دال	غير دال	٠,٦٠٩	غير دال	غير دال	٦,٧٠٩	٠,٠١	الاولى
اسري الزوجة	١٣,٥٦٦	٠,٠٠١	الاصغر سنا	٠,٤٠٦	غير دال	غير دال	١٢,٥٠٣	٠,٠٠١	الأولى
اقتصادي الزوجة	٤,٦٧٨	٠,٠٥	الاصغر سنا	٠,٥٩٢	غير دال	غير دال	٦,٨٣١	٠,٠٠١	الاولى
وجداني الزوجة	٠,٩٦٤	غير دال	غير دال	١,٤١٤	غير دال	غير دال	٢,١٦٢	غير دال	غير دال
توافق زواجي الزوجة	٨,٧٦١	٠,٠٠١	الاصغر سنا	٠,١١٥	غير دال	غير دال	١١,٩٥١	٠,٠٠١	الاولى

درجات الحرية(٢ ، ١٧٦ للعينة المصرية) (٢، ١٨٠ للعينة السعودية) (٢ ، ٣٥٨ للعينة الكلية)

أسفرت النتائج البحثية بجدول (٩) عن وجود فروق ذات دلالة احصائية في التوافق الزواجي للزوج والزوجة بابعاد (التوافق الأسري للزوج – التوافق الوجداني للزوج – التوافق في الاختيار للزوجة – التوافق الأسري للزوجة – التوافق الاقتصادي للزوجة) فسجلت قيم F { ٧,٥٨٧ – ١١,٩٥١ – ٦,٠٦٦ – ١١,٤٩٠ – ٦,٧٠٩ – ١٢,٥٠ – ٦,٨٣١} على التوالي وجميعها قيم دالة عند مستوي معنوية ٠,٠١ . ولمعرفة اتجاه الفروق تم حساب L.S.D واتضح أن الفروق لصالح الفئة الأصغر عمرا (٣٠ سنة فأقل). وقد يرجع ذلك إلى أن الأعباء الأسرية تكون أقل ومتطلبات الحياة والأولاد فالشعور بالضغوط أقل . ولكن كلما مر العمر تحدث مشاحنات بين الطرفين وتنتهي دون حلول جذرية لها مما يشعر كل طرف من الزوجين بالتضحية التي يقدمها للشريك الآخر دون مقابل من الشريك الأمر الذي يشعره بالظلم والضعط النفسي . كما أن بعض الأزواج والزوجات يكونوا غير راضين عن شريك الحياة ويحاولون تسيير أمورهم ودفع الحياة قدما للأمام من أجل الأبناء وعندما يكبر الأبناء لا يوجد لديهم ما يدفعهم لتحمل تلك الأعباء وفي نفس الوقت يقعون تحت طائلة العيب من الإنفصال في هذا السن الأمر الذي يزيد الأمور سوءا. لذا كان الاصغر سنا هم الاكثر توافقا وهذا بشكل أوضح لدي المصريين من العينة حيث بلغت قيم F { ٥,٥٩١ – ٨,٧٦١ – ٦,٣٢٦ – ٦,٥٩٩ – ١٣,٥٦٦ – ٤,٦٧٨} للتوافق الزواجي للزوج والزوجة بابعاد (التوافق الأسري للزوج – التوافق الوجداني للزوج – التوافق الأسري للزوجة – التوافق الأقتصادي للزوجة) على الترتيب ولتحديد اتجاه الفروق تم استخدام طريقة L.S.D أقل فرق معنوي فأظهر اتجاه الفروق لصالح الزوجات

الأصغر سنا (٣٠ سنه فأقل) . كلما كان الأزواج أصغر سنا والأبناء أقل عمرا قلت الازمات الإقتصادية لقلة الأعباء وبالتالي انخفض العنف الأسري وازداد التوافق الزواجي وتشير دراسة ربيع نوفل (٢٠٠٣) إلى أن العنف الأسري مرتبط بالأزمات الاقتصادية للأسرة . وتختلف في ذلك مع سمر الشماسي (٢٠٠٤) و رجاء عبد الودود (٢٠١٠).

جدول (١٠) يوضح دلالة الفروق لمتوسطات درجات أفراد العينة المصريين والسعوديين في العنف الأسري بابعاده وفقا لفئات عمر الزوجة

اوجه التباين		مصر			السعودية			العينة الكلية		
		قيمة ف	مستوى الدلالة	اتجاة L.S.D	قيمة ف	مستوى الدلالة	اتجاة L.S.D	قيمة ف	مستوى الدلالة	اتجاة L.S.D
عنف الزوج ضد الزوجة		٢,٤١٥	غير دال	غير دال	٠,٨٩٢	غير دال	غير دال	١٢,٠٢٨	٠,٠٠١	الفئة الثالثة
عنف الزوج نحو الأبناء		٥,٤٨٨	٠,٠١	الاكبر سنا	٠,٥٥٢	غير دال	غير دال	١٣,٢٥٩	٠,٠٠١	الفئة الثالثة
بنود عنف الزوج نحو الأبناء	العنف البدني	٢,٣٠٠	غير دال	غير دال	٠,٠٥٧	غير دال	غير دال	٩,٨٨٥	٠,٠٠١	الثالثة
	العنف النفسي والجنسي	٧,٦٧٤	٠,٠٠١	الاكبر سنا	١,٣٣٢	غير دال	غير دال	١٣,٢٥٢	٠,٠٠١	الثالثة
	الاهمال	٣,٠٠٢	غير دال	غير دال	٠,٣٨٣	غير دال	غير دال	١٠,٠١٩	٠,٠٠١	الثالثة
العنف الأسري للزوج		٥,٣٩٥	٠,٠١	الاكبر سنا	٠,٧١٥	غير دال	غير دال	١٤,٣٩٨	٠,٠٠١	الثالثة

درجات الحرية(٢ ، ١٧٦ للعينة المصرية) (٢، ١٨٠ للعينة السعودية) (٢ ، ٣٥٨ للعينة الكلية)

جدول (١٠) يبين وجود فروق في العنف الأسري بأبعاده جميعا (العنف ضد الزوجة – العنف نحو الأبناء : البدني والنفسي والاهمال) فقد سجلت قيم F { ١٤,٣٩٨ - ١٢,٠٢٨ - ١٣,٢٥٩ - ٩,٨٨٥ - ١٣,٢٥٢ - ١٠,٠١٩ } على التوالي وجميعها دالة عند مستويات معنوية شديدة ٠,٠٠١ و تم حساب L.S.D وكانت اتجاه الفروق لصالح الفئة العمرية الأكبر (أكثر من ٤٠ سنة).أي كلما زادت عمر الزوجة زاد العنف ضدها وضد ابنائها من الزوج وقد يرجع ذلك لزيادة الاعباء والضغوط . وظهر ذلك ايضا لدي عينة البحث من المصريين حيث سجلت F{٥,٣٩٥ - ٥,٤٨٨ - ٧,٦٧٤ } للعنف الأسري الكلي وبعد العنف نحو الابناء خاصة العنف النفسي على الترتيب وظهرت اتجاهات الفروق لصالح الأكبر سنا للزوجة (٤٠ سنة فأكثر) وأكدت دراسة حسام أبو سيف (٢٠١٠) على وجود اختلاف في العنف اللفظي ضد المرأة فأكثر الفئات العمرية المعرضة للعنف اللفظي من المصريات اعمارهن (٢٥- ٢٩ سنة) يليها (٣٥٠٣٩ سنة) ولا توجد فروق في العنف النفسي والجسدي وفقا للعمر.كما اكد على ضرورة المساندة الاجتماعية للمرأة المعنفة.

الفرض السادس:- توجد فروق دالة احصائيا في التوافق الزواجي للزوجين والعنف الأسري بأبعاده وفقا لمهنة الزوجة

جدول (١١) يوضح دلالة العلاقة الفروق الاحصائية لقيم كا٢ في مستويات التوافق الزواجي وفقا لفئات مهنة الزوجة

مصدر التباين	مستويات التوافق في الاختيار الزواجي للزوج				مستويات التوافق الأسري للزوج				التوافق الوجداني للزوج			
	منخفض	متوسط	مرتفع	الاجمالي	منخفض	متوسط	مرتفع	الاجمالي	منخفض	متوسط	مرتفع	الاجمالي
لا تعمل	٨,٣٪	٣٤,٤٪	١٢,٢٪	٥٥٪	١١,٧	٢٤,٤	١٨,٩	٥٥	٢٢,٨٪	١٧,٨٪	١٤,٤٪	٥٥٪
طالبة	١,١٪	٦,١٪	٣,٣٪	١٠,٦٪	٠,٦	٤,٤	٥,٦	١٠,٦	١,٧٪	٤,٤٪	٤,٤٪	١٠,٦٪
موظفة	٢,٨	١٤,٤	٨,٩	٢٦,١	٩,٤	٧,٨	٨,٩	٢٦,١	٦,٧٪	١٣,٩٪	٥,٦٪	٢٦,١٪
أعمال حرة	–	٣,٣٪	١,٧٪	٥٪	٣,٣	١,١	٠,٦	٥	٢,٢٪	١,١٪	١,٧٪	٥٪
أعمال مهنية	٠,٦٪	–	–	٠,٦٪	–	٠,٦	–	٠,٦	٠,٦٪	–	–	٠,٦٪
وظائف عليا	٠,٦٪	٠,٦٪	١,٧٪	٢,٨٪	–	٢,٢	٠,٦	٢,٨	١,١٪	١,٧٪	–	٢,٨٪
الإجمالي	١٣,٣٪	٥٨,٩٪	٢٧,٨٪	١٠٠٪	٢٥	٤٠,٦	٣٤,٤	١٠٠	٣٥٪	٣٨,٩٪	٢٦,١٪	١٠٠٪
قيمة كاي ومستوى الدلالة	١٤,٠٢٨ غير دالة عند درجات حرية ١٠،١				٢٢,٧٨١ دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٥				١٥,٠٩٨ غير دالة عند درجات حرية ١٠،١			
	التوافق الاقتصادي للزوج				التوافق الزواجي الكلي للزوج							
لا تعمل	٨,٣	٢٨,٩	١٧,٨	٥٥	١٧,٨٪	٢٠٪	١٧,٢٪	٥٥٪				
طالبة	–	٣,٩	٦,٧	١٠,٦	–	٦,١٪	٤,٤٪	١٠,٦٪				
موظفة	٦,١٪	٨,٣٪	١١,٧٪	٢٦,١٪	١١,٧٪	٧,٢٪	٧,٢٪	٢٦,١٪				
أعمال حرة	١,٧٪	٢,٢٪	١,١٪	٥٪	٣,٩٪	٠,٦٪	٠,٦٪	٥٪				
أعمال مهنية	–	٠,٦٪	–	٠,٦٪	٠,٦٪	–	–	٠,٦٪				
وظائف عليا	–	٢,٨٪	–	٢,٨٪	٠,٦٪	٢,٢٪	–	٢,٨٪				
الإجمالي	١٦,١٪	٤٦,٧٪	٣٧,٢٪	١٠٠٪	٣٤,٤٪	٣٦,١٪	٢٩,٤٪	١٠٠٪				
قيمة كاي ومستوى الدلالة	٢١,٨٢٤ دالة عند مستوى ٠,٠٥				٢٦,٥٧١ دالة عند مستوى معنوية ٠,٠١							

باستعراض نتائج جدول (١١) يتضح وجود علاقة دالة احصائيا بين التوافق الزواجي للزوج بابعاد (الأسري- الاقتصادي) ومهنة الزوجة أي أن هناك اختلاف في توافق الزوج وفقا للتغير في مهنة الزوجة حيث بلغت قيم كا ^{2} (٢٦,٥٧١ ، ٢٢,٧٨١ ، ٢١,٨٢٣) على الترتيب وهي دالة عند مسوي معنوية ٠,٠١ ، ٠,٠٥ . فمهنة الزوجة من العوامل المؤثرة في التوافق الزواجي لزوجها . فقد لوحظ عدم وجود أي مفردة للأزواج التي تعمل زوجاتهم بالاعمال المهنية أو يعملن بالوظائف العليا في المستوي المرتفع للتوافق الزواجي في مقابل ١٧,٢٪ للأزواج الذين الذين لا تعمل زوجاتهم . وقد يفسر ذلك بأن الأعمال المهنية والوظائف العليا تحتاج من المرأة الكثير من الوقت والجهد البدني والنفسي الأمر

الذي يؤثر على الوقت المتاح لها للاهتمام بزوجها وشئون منزلها. مقابل غير العاملة يكون وقتها كله للزوج والأبناء وليس هناك ما يشغلها نفسيا وبدنيا سوي اسرتها الصغيرة. لذا لوحظ ارتفاع التوافق الاقتصادي والأسري لأزواجهن ويمكن ترتيب التوافق الاقتصادي للأزواج وفقا لمهنة الزوجة تأتي غير العاملة في المرتبة الأولي تليها التي تعمل بوظائف ادارية (الموظفات)تليها الطالبات ثم اللأعمال الحره واخيرا الوظائف العليا حيث بلغت نسب المستوي المرتفع للتوافق الأقتصادي للأزواج (١٧,٨٪ - ١١,٧٪- ٦,٧٪ - ١,١٪- صفر٪)على الترتيب أما التوافق الأسري للأزواج تليها الموظفات ثم الطالبات تليها الوظائف العليا واخيرا الاعمال المهنية (١٨,٩٪- ٨,٩٪- ٥,٦٪- ٠,٦٪- صفر٪) على التوالي . وقد يرجع عدم وجود أي مفرده في المستوي المرتفع للوظائف العليا أو الاعمال الحرة إلى أن(٢,٨٪- ٠,٦٪ - ٥٪) فقط من عينة الدراسة يعملن بالوظائف العليا والمهن المهنية والاعمال الحرة

وتشير دراسة فهيمة البلوي (٢٠١٥) إلى وجود فروق في التوافق الزواجي وفقا لعمل المرأة فكانت المراة المتعلمة (طبيبة – ادار.ية- معلمة) تتجه نحوها الفروق مقارنة بمن لا تعملن .فالعمل يجعل الشخص المنفتح أكثر خبرة ومفكر وكبتكر ولديه حب استطلاع وغير تقليدي وواسع الخيال فحين عدم عمل المرأة يجعلها بعيدة عن الانفتاح على الخبرة والحياة والمجتمع مما قد يؤثر في توافقها الزواجي.وتذكر صفاء مرسي والطاهرة المغربي (٢٠٠٥) أن المكانة الاجتماعية لمهنة الزوجة يمكن أن تسهم في التوافق الزواجي للزوج.

جدول (١٢) يوضح دلالة العلاقة الفروق الاحصائية لقيم كا٢ في مستويات العنف الأسري وفقا لفئات مهنة الزوجة

مصدر التباين	مستويات العنف ضد الزوجة				مستويات العنف نحو الابناء				مستويات العنف الأسري			
	منخفض	متوسط	مرتفع	الاجمالي	منخفض	متوسط	مرتفع	الاجمالي	منخفض	متوسط	مرتفع	الاجمالي
لا تعمل	٣٥,٦	١٦,١	٣,٣	٥٥	٢٥,٦	٢٥	٤,٤	٥٥	٢٢,٢	٢٥,٦	٧,٢	٥٥
طالبة	١٠	٦ ،٠	—	١٠,٦	١٠	٠,٦	—	١٠,٦	١٠	—	٠,٦	١٠,٦
موظفة	١٣,٣	١٢,٢	٠,٦	٢٦,١	١٦,٧	٦,١	٣,٣	٢٦,١	٩,٤	١٢,٨	٣,٩	٢٦,١
أعمال حرة	١,١	٢,٨	١,١	٥	١,٧	٢,٢	١,١	٥	٠,٦	٣,٣	١,١	٥
أعمال مهنية	—	٠,٦	—	٠,٦	—	٠,٦	—	٠,٦	—	٠,٦	—	٠,٦
وظائف عليا	١,٧	١,١	—	٢,٨	٠,٦	٢,٢	—	٢,٨	—	٢,٢	٠,٦	٢,٨
الإجمالي	٦١,٧	٣٣,٣	٥	١٠٠	٥٤,٤	٣٦,٧	٨,٩	١٠٠	٤٢,٢	٤٤,٤	١٣,٣	١٠٠
قيمة كاي ومستوى الدلالة	٢٥,١١٥ دالة عند مستوى ٠,٠١				٢٨,٠٩٧ دالة عند مستوى ٠,٠١				٣١,٢٠٧ دالة عند مستوي معنوية ٠,٠٠١			

أسفرت النتائج البحثية بجدول (١٢) وجود علاقة دالة احصائيا بين مهنة الزوجة و مستويات العنف الأسري بابعاده العنف ضد الزوجة والعنف نحو الأبناء حيث بلغت قيم كا٢ (٣١,٢٠٧ ، ٢٥,١١٥ ،٢٨,٠٩٧) وهي جميعا دالة عند مستوي معنوية ٠,٠١ . أي أن مهنة الزوجة وكونها لا تعمل أو طالبة أو

عاملة وطبيعة عملها يؤثر في مستويات العنف الموجهه من الزوج ضدها وضد أبنائها . وتتفق في ذلك مع عبير الصبان (٢٠١٠) وجود فروق بين العاملات وغير العاملات في التعرض للإساءة النفسية وعدم وجود فروق في الإساءة الجسدية بينما تختلف مع سميرة الجهني (٢٠٠٨) في عدم وجود تباين دال احصائيا بين عوامل عدم الأستقرار الأسري ومهنة الزوجة .وبالرغم من ذلك فإن الزوجات غير المعرضات للعنف لديهن القدرة بشكل أكبر على ادارة مواردهن البشرية وغير البشرية (كامل عمر وعواطف عيسي، ٢٠٠٧).

الفرض السابع توجد فروق دالة احصائيا بين الأسر المصرية والأسر السعودية في التوافق الزواجي للزوج والزوجة والعنف الأسري بأبعاده.

جدول (١٣) اختبار T لتوضيح دلالة الفروق بين المصريين والسعوديين في التوافق الزواجي بابعاده

محاور الاستبيان	المصريون ن=٨٩		السعوديون ن=٩١		قيمة T	مستوى المعنوية
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
التوافق في الاختيار الزواجي للزوج	٢١,٣٧٠٨	٣,٠٣٩٠٧	٢٢,٧٠٣٣	٢,٦١٤٠٤	٣,١٥٦-	٠,٠١
التوافق الأسري الزوج	٧٠,١٣٤٨	٩,٩٩٢٢٦	٨٣,٢٤١٨	١٠,٥٢٠١٨	٨,٥٦٧	٠,٠٠١
التوافق الاقتصادي الزوج	٢٣,٠٤٤٩	٥,٣٩٩٧٣	٢٧,٢٠٨٨	٣,٦٣٤٧٦	٦,٠٨١	٠,٠٠١
التوافق الوجداني الزوج	٢٢,١٣٣٦	٢,٦٩٦٠٤	٢٦,٩٦٧	٣,٩٣٤٠٤	٩,٦١٤	٠,٠٠١
التوافق الزواجي الزوج	١٣٦,٦٧٤٢	١٤,٦٩٧٥٤	١٦٠,١٢٠٩	١٦,٢٩٣٠٤	١٠,١٣١	٠,٠٠١
اختيار الزوجة	٢١,٠٣٣٧	٣,٠٨٧٥٥	٢٣,٥٠٥٥	٣,٢٢٦١٩	٥,٢٥٠	٠,٠٠١
اسري الزوجة	٧٢,٤١٥٧	٩,٥٤٨٦٩	٨٤,٧٩١٢	١١,٦٠٠٣	٧,٨٠٥	٠,٠٠١
اقتصادي الزوجة	٢٤,٣٨٢	٤,٤٤٧٩٥	٢٨,٠٧٦٩	٣,٧٠٣٥٤	٦,٠٦٢	٠,٠٠١
وجداني الزوجة	٢٠,٥٨٤٣	٣,٥١٢٣٥	٢٣,٥٤٩٥	٤,٥٦٨٦٥	٤,٨٧٤	٠,٠٠١
توافق زواجي الزوجة	١٣٨,٤١٥٧	١٤,٣٠٨١٤	١٥٩,٩٢٣١	١٨,٨٦٥١٥	٨,٦٠٤	٠,٠٠١

باستعراض النتائج البحثية بجدول (١٣) تبين وجود فروق بين المصريين والسعوديين عينة الدراسة في التوافق الزواجي للزوج بابعاده (الاختيار الزواجي –الأسري – الاقتصادي – الوجداني) فقد سجلت قيم t {١٠,١٣١ – ٣,١٥٦ – ٨,٥٦٧ – ٦,٠٨١ – ٩,٦١٤) والتوافق الزواجي للزوجة بابعاده(الاختيار الزواجي –الأسري – الاقتصادي – الوجداني) فقد سجلت قيم t { ٨,٦٠٤ – ٥,٢٥٠ – ٧,٨٠٥ – ٦,٠٦٢ – ٤,٨٧٤ } على التوالي وهي جميعا دالة عند مستوي معنوية ٠,٠٠١ . وبدراسة متوسطات الدرجات تبين اتجاه الفروق لصالح السعوديين تحت الدراسة . وتفسر ذلك الباحثة بأن السعوديين يقل لديهم التفكير والتخطيط الأستراتيجي فهم يتمتعون بدخل عالى نسبيا ولديهم متطلبات للتفاخر والتباهي أكثر من المصريين لذا لا يقعون تحت طائلة الضغوط النفسية مثل المصريين فقد لا يوجد لديه ما يكفيه للحياة ويحرص على قضاء أوقات العطلات والسفر خارج البلاد كما يحرص على وجود الخادمه والسائق ويستندون على ما تقدمه لهم الدولة من تسهيلات مجتمعية وتسهيلات تعليمية باعتبار التعليم الجامعي مصدر دخل لذا تحرص السعوديات على التعليم الجامعي أكثر من الرجال . ويحاول الرجال الاستقلال والعمل بالتجارة بجانب التعليم

والاستفادة من التسهيلات بنكية في الحصول على قروض بفوائد قليلة لتحقيق مستويات معيشية معينة فهو لا يحمل داخله هموم الاعباء الاقتصادية وأعباء تربية الأبناء لذا لم يكن للجوانب التعليمية تأثير في التوافق الزواجي لهم إلا في الجانب الوجداني للزوجات السعوديات بل كان ارتفاع المستوي التعليمي للزوجة دور سلبي بالنسبة للزوج السعودي وكان زيادة عدد أفراد الأسرة وكثرة انجاب الأبناء عامل في تحقيق توافقم الزواجي . ذلك على عكس المصريين الذين اهتموا بالمستوي التعليمي للزوج والزوجة فكلهما يساهم في تحقيق التوافق الزواجي فكلما ارتفع المستوي التعليمي كانت هناك فرص أكثر لبناء الحياة على التقارب الفكري والتفاهم المشترك والمساواة بين الزوجين ومعرفة الحقوق والواجبات لكلا الطرفين مما يساهم في التخطيط الصحيح للحياة ويوفر فرصة عمل للزوجين ليتعاونا على تربية الأبناء الأمر الذي يجعل زيادة عدد الأبناء نوع من الضغط النفسي والعبئ المادي عليهم بما يؤثر على توافقهم الزواجي ويزيد العنف الأسري وخاصة العنف النفسي نحو الأبناء.

جدول (١٤) اختبار T لتوضيح دلالة الفروق بين المصريين والسعوديين في العنف الأسري

محاور الاستبيان		المصريون ن=٨٩		السعوديون ن=٩١		قيمة T	مستوى المعنوية
		المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
عنف الزوج ضد الزوجة		١٦,٨٩٨٩	٣,٣٨٤٦١	١٢,٠٧٦٩	٣,٥١٨٩٤	٩,٣٦٧	٠,٠٠١
عنف الزوج نحو الأبناء		٥٢,٠٨٩٩	٩,٢٠١٨٣	٣٨,٨٠٢٢	٩,٨٣٤٤٣	٩,٣٥٦	٠,٠٠١
بنود عنف الزوج نحو الأبناء	العنف البدني	١٢,١٤٦١	٣,١٠٩٩٢	٨,٤١٧٦	٢,٣٥٧٣٣	٩,٠٧٧	٠,٠٠١
	العنف النفسي والجنسي	٢٣,١٦٨٥	٤,٠٠٠٦٧	١٧,٩٣٤١	٤,٦٩٩٤١	٨,٠٣٨	٠,٠٠١
	الاهمال	١٦,٧٧٥٣	٣,٢٩٨٦	١٢,٤٥٠٥	٣,٥١٨٩٤	٨,٢٨٥	٠,٠٠١
العنف الأسري للزوج		٦٨,٩٨٨٨	١١,٣٠٤١٦	٥٠,٨٧٩١	١٢,٧٥٣٩٤	١٠,٠٧٣	٠,٠٠١

باستعراض النتائج البحثية بجدول (١٤) تبين وجود فروق بين المصريين والسعوديين عينة الدراسة في العنف الأسري بابعاده (العنف ضد الزوجة – العنف نحو الأبناء (بدنيا – نفسيا – الاهمال) فقد سجلت قيم t { ١٠,٠٧٣ - ٩,٣٦٧ - ٩,٣٥٦- ٩,٠٧٧ - ٨,٠٣٨- ٨,٢٨٥) على التوالي وهي جميعا دالة عند مستوي معنوية ٠,٠٠١ . وبدراسة متوسطات الدرجات تبين اتجاه الفروق لصالح المصريين تحت الدراسة .وبالرغم من أن العنف الأسري موجود في المجتمعين المصري والسعودي ولكنه أكثر انتشار لدي المصريين وقد لا يكون العنف لدي المصريين اسريا فقط ولكنه أصبح للاسف سمه عامه في المدرسة والشارع واصبحت الدراما تشجع أنماط العنف في التعامل مع الأخرين وتعتبره نوعا من البطولة.

وأشارت دراسة سعد الزهراني (١٤٢٤هـ) التي اجراها على شريحة واسعة (٢٠٥٠طفل) من الأطفال ٦- ١٢ عام في المملكة العربية السعودية إلى أن ٢١٪ منهم يتعرضون دائما للإيذاء العنيف من قبل أحد والديهم و ٢٤٪ يتعرضون أحيانا لنفس الإيذاء والنسبة الباقية ما بين فترة وأخري إلى هذا النواع من الإيذاء وأظهرت نتيجة بكر الغنزي (٢٠١٣) أن العنف الجسدي بلغ نسبة ٨٨,٥٪ من اجمالي

حالات قضايا العنف الأسري بينما ١١,٥٪ للعنف الجسدي وأن أغلب حالات العنف الأسري للسعوديين تتم وقت الليل.

الإجراءات التي يجب على الدول اتخاذها لمواجهه ظاهرة العنف الأسري في ضوء وثيقة مارس ٢٠١٣

١. الحرص على تنفيذ بنود الاتفاقية المتعلقة بالقضاء على كافة أشكال التمييز ضد المرأة ويتحقق ذلك من خلال قيام الدول بوضع تشريعات وطنية وسياسات فعالة لمكافحة العنف ضد المرأة ، وتشجيع الدول الأطراف على تضمين المعلومات المطلوبة بشأن التدابير الرامية إلى التصدي للعنف ضد المرأة والفتيات في تقاريرها المرفوعة لمنظمة الأمم المتحدة بشأن تطبيق الاتفاقية .

٢. تشجيع الدول المنضمة للاتفاقية على الرجوع إلي جميع مصادر القانون الدولي المتعلقة بمكافحة العنف ضد المرأة والمبادئ التوجيهية الدولية وأفضل الممارسات الدولية فيما يتعلق بحماية الضحايا والناجين لمكافحة العنف ضد النساء والفتيات .

٣. التأكيد على قيام الدول المنضمة للاتفاقية بتنفيذ القوانين والتدابير الشاملة التي تجرم العنف ضد النساء والفتيات بدقة وفاعلية، وذلك من خلال توفير إجراءات الحماية ، والتحقيق، وتقديم المتهمين للمحاكمة والعقوبة المناسبة لمرتكبي العنف ومنع الإفلات من العقاب، وتقديم خدمات الدعم التي تمكن الضحايا والناجين من العودة للحياة الاجتماعية الطبيعية ، وكذلك سرعة الفصل في القضايا وتعويض الضحايا .

٤. التصدي والقضاء على العنف المنزلي من خلال تطبيق وتقوية وتنفيذ التشريعات التي تحظر مثل هذا العنف، وتحدد تدابير عقابية له وتوفر حماية قانونية كافية ضد مثل هذا العنف.

٥. تعزيز التشريعات الوطنية الملائمة لكل دولة للعقاب على جرائم القتل العنيف القائم على أساس النوع الاجتماعي للنساء والفتيات ودمج آليات أو سياسات محددة لمنعه والتحقيق فيه والقضاء على مثل هذه الأشكال المؤسفة للعنف القائم على أساس النوع الاجتماعي .

٦. القيام بتنقيح وتعديل أو إلغاء جميع القوانين واللوائح والسياسات والممارسات والأعراف التي تميز ضد المرأة أو التي لها أثر تمييزي على المرأة، والتأكيد على أن أحكام النظم القانونية المتعددة، حيثما وجدت، تتماشى مع الالتزامات والمبادئ الدولية لحقوق الإنسان، بما في ذلك مبدأ عدم التمييز.

٧. دعم المشاركة الكاملة للمرأة في الاقتصاد الرسمي، وخاصة في عملية صنع القرار الاقتصادي ووصولها على قدم المساواة إلى التوظيف الكامل والعمل اللائق وتمكين المرأة في القطاع غير الرسمي وضمان تمتعها بالمساواة في المعاملة في مكان العمل، وكذلك المساواة في الأجر عن العمل المتساوي أو العمل ذي القيمة المتساوية، والمساواة في الوصول إلى مناصب السلطة وصنع القرار .

٨. اتخاذ كافة التدابير التشريعية والإدارية والاجتماعية والتعليمية وغيرها لحماية وتعزيز حقوق النساء والفتيات ذوات الإعاقة لكونهن أكثر عرضة لجميع أشكال الاستغلال والعنف والإيذاء، بما في ذلك في أماكن العمل والمؤسسات التعليمية والمنزل وغيرها من الأماكن .

٩. الامتناع عن استخدام المبررات الاجتماعية لحرمان المرأة من حرية التنقل والحق في التملك والحق في الحماية المتساوية أمام القانون.

التوصيات

بناء على النتائج السابقة توصي الباحثة بضرورة تكوين فريق عمل ووضع استراتيجية قومية محددة المدة للقضاء على العنف الأسري تتبناها رئاسة الوزراء سواء بمصر و المملكة العربية السعودي تقوم بمسح شامل لأسباب الظاهرة بالمجتمع وتدرس الاجراءات الواجب عليها اتخاذها وفقا لاتفاقية السيدوا ووثيقة مارس ٢٠١٣ وتأخذ منها ما يناسبها وتضع خطة عمل بناء على ذلك تتضمن

- وزارة الاعلام :- تشديد الرقابة على المصنفات الفنية والموسيقي والدراما واللقاءات والبرامج وما يعرض بها بحيث تركز على الجوانب الايجابية للمجتمع وتغير نموذج البطل بشكل ايجابي والتأكيد على ضرورة توفير المساندة الاجتماعية للمرأة المعنفة من خلال الاسرة والاصدقاء.
- الجامعات والمدارس(وزارة التربية والتعليم والبحث العلمي) :- اضافة مقررات دراسية عن الواجبات والحقوق الزوجية في الشريعة الاسلامية والقوانين الداعمه لها .تفعيل الدورات الارشادية للاسر من خلال قطاع خدمة المجتمع لرفع المستوي الثقافي والعلمي والقانوني والاداري للمجتمع. والقضاء على الأمية.
- وزارة الشئون الاجتماعية:- تفعيل الدور الوقائي لمكاتب التوجيه والاستشارات الأسرية وتدعيمه بمتخصصين في مجالات ادارة مؤسسات الأسرة والطفولة ودورات التثقيف الأسري والارشاد الزواجي.وتأهيل الزوجين قبل الزواج
- تفعيل دور الرائدات الريفيات في توعية المراة بحقوقها وواجباتها وتقديم المساندة لها .
- من الواجب أن يسبق اعتماد ما يسمي بقرارات المجتمع الدولي مخاض طويل يقودى علماء من كل الميادين السياسية والاجتماعية والتشريعية والفقهية لاقرار ما يصلح للتنفيذ وما يجب تركة وتجنب آثاره المدمرة على الأفراد والأسرة والمجتمع . وما تم التوقيع عليه دون الرجوع إلى آراء العلماء والهيئات التشريعية يجب أن تشكل هيئات على كافة المستويات لمناقشة الاتفاقية وتمحيص بنودها .
- تعاون المجلس القومي للمرأة واللجنة العالمية للمرأة والطفل بمصر والسعودية وباقي الدول لابراز المكانة السامية للاسرة في الإسلام عالميا وماوجهة التغريب للاسر العربية والحفاظ على القومية والهوية العربية.
- المؤسسات الدينية (وزارة الأوقاف والأزهر الشريف- الكنيسة- دور العبادة) :- تجديد الخطاب الديني والتركيز على مكانة المرأة والقضايا الأسرية ومواجهة العنف الأسري من خلال الدين الاسلامي السمح.

المراجع

١. أحمد زايد (٢٠٠٢):- العنف في الحياة اليومية في المجتمع المصري – المجلد الأول- أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا والمركز القومي للبحوث الإجتماعية والجنائية، القاهرة.

٢. أحمد المجدوب (٢٠٠٣):- ظاهرة العنف داخلالأسرة المصرية "العنف من منظور اجتماعي وقانوني " القاهرة- المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية.

٣. أفراح جاسم (٢٠٠٧):- العنف الأسري ضد الزوجة : دراسة في مدينة بغداد –رسالة دكتوراة غير منشورة – قسم علم الإجتماع - كلية الآداب- جامعة بغداد.

٤. أروى رفيق أرناؤوط (٢٠٠٠):- أثر عمل المعلمة الأردنية على التوافق في الحياة الزوجية " دراسة في منطقة عمان"- رسالة ماجستير – الجامعة الأردنية- عمان.

٥. انتصار الصبان والجوهرة الذواد و بثينة عبدالمجيد و صباح الرفاعي (٢٠١٢):- العنف الأسري وعلاقتة بالحوار داخل الأسرة – مجلة البحوث الأمنية – العدد (٥٢) يوليو ٢٠١٢ م . شعبان ١٤٣٣هـ.

٦. الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان (٢٠١١):- مركز المعلومات والاحصاء والتوثيق ، التقرير السنوي الثامن للجمعية الوطنية لحقوق الإنسان للعام ١٤٣٢هـ .

٧. العارف بالله الغندور (٢٠٠٥):- العلاقة بين نوعية الاتجاه وحجم المعلومات ومصدرها – دراسة نفسية استكشافية للعنف ضد المرأة الاغتصاب والضرب " – القاهرة – شبكة مناهضة العنف ضد المرأة – رابطة المراة العربية ٢٠٠٥.

٨. الطاهرة المغربي (٢٠٠٤) :- العلاقة بين التدين والتوافق الزواجي – دراسات عربية في علم النفس – مجلد ٣- عدد١ يناير ٢٠٠٤

٩. بكر صلفيق الغنزي (٢٠١٣):- أشكال العنف الأسري في المجتمع السعودي- دراسة تحليلية لبعض القضايا المنظورة من الجهات القضائية – ماجستير – جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية .

١٠. حسام ابو سيف (٢٠١٠):- العنف ضد المرأة وعلاقته بالمساندة الإجتماعية " دراسة على عينة من النساء في مدينة المنيا"- دراسات عربية في علم النفس مجلد ٩- عدد ٢ ابريل ٢٠١٠ –ط٣٩٩- ٤٣٦.

١١. حسام الدين عزب (٢٠٠١):- في قضية العنف الأسري (دراسة فينو مينولوجية لجذور العنف)- المؤتمر السنوي الثامن - مركز الإرشاد النفسي- جامعة عين شمس.

١٢. حسام الخولي(ب،ت):- المساندة الإجتماعية وعلاقتها بالتوافق الزواجي للأسرة حديثة التكوين (دراسة مقارنة من منظور الخدمة الإجتماعية

١٣. حسن عبد المعطي(٢٠٠٤):- المناخ الأسري وشخصية الأبناء – دار القاهرة.

١٤. جميلة الرفاعي وخنساء التوبة (٢٠١٢):- اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة –سيداو - مجلة الشريعة والدراسات الأسلامية – مجلد ٢٧ – العدد ٩١- ٢٠١٢ يصدرها مجلس النشر العلمي – جامعة الكويت- Issn 1029-8908.

١٥. ذياب البدانية ومنال عبد الشقور (٢٠٠٩):- العلاقة بين الخصائص الشخصية و الأسرية لدي طلاب الجامعة أثناء الطفولة وأشكال العنف الأسري – المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب- المجلد ٢٤ – العدد ٤٨.

١٦. ذوقان عبيدات وعبدالرحمن عدس وكايد عبدالحق (٢٠١٤):- البحث العلمي – مفهومة وأدواته وأساليبة- الطبعة الست عشر – دار الفكر لنشر والتوزيع.
١٧. راوية محمد الدسوقي (٢٠٠٠):- العوامل المؤثرة في طبيعة التنشئة الأسرية للأبناء، مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية والتربوية، المجلد ١٩ – عدد ٣.
١٨. رباب مشعل وأميرة حسان (٢٠١٠):- الحالة المعنوية للمرأة وعلاقتها بأداءئها لأدوارها الأسرية – المؤتمر الدولي الأول " نحو حياة أفضل للمراة والأسرة الفقيرة" – قسم الاقتصاد المنزلي- كلية الزراعة- جامعة الأسكندرية.
١٩. ربيع على نوفل (٢٠٠٣):- اسلوب الأسرة في إدارة الدخل المالي وعلاقته بالعنف الأسري- مجلة بحوث الإقتصاد المنزلي- مجلد ١٣- عدد يناير ٢٠٠٣- جامعة المنوفية .
٢٠. رجاء محمد عبد الودود(٢٠١٠):- العنف الأسري ضد المراة المصرية – دراسة ميدانية في مركز ومدينة المنيا – مجلة فكر وابداع
٢١. رقية محمد زهري (٢٠١٤):- العنف الأسري بين الزوجين – دراسة اجتماعية ميدانية على مكاتب التوجيه والأستشارات الأسرية بالمنصورة – رسالة ماجستير – كلية الآداب – جامعة المنصورة.
٢٢. سامي هاشم (٢٠٠٠):- دراسة لبعض النتغيرات المحددة للتوافق الزواجي- المؤتمر الدولي السابع – مركز الإرشاد النفسي – جامعة عين شمس سناء الخولي (٢٠٠٢):- الزواج والحياة العائلية – الأسكندرية- دار المعرفة الجامعية .
٢٣. سعد سعيد الزهراني (١٤٢٤هـ):- ظاهرة ايذاء الأطفال في المجتمع السعودي – دراسة ميدانية على مناطق المملكة الثلاث الكبري (الرياض- مكة- المنطقة الشرقية)- - مركز ابحاث الجريمة – وزارة الداخلية – الرياض.
٢٤. سمر أحمد الشماسي (٢٠٠٤):- العوامل المحددة للرضا الزواجي لدي النساء في مدينة عمان – كلية الدراسات العليا – جامعة الأردن.
٢٥. سميرة سالم الجهني (٢٠٠٨):- عدم الاستقرار الأسري في المجتمع السعودي وعلاقتة بادراك الزوجين للمسئوليات الأسرية (دراسة مقارنة)- ماجستير – كلية التربية للاقتصاد المنزلي- جامعة ام القري- المملكة العربية السعودية.
٢٦. سلوي الخطيب (٢٠٠٧):- العنف الأسري ضد المرأة في مدينة الرياض- بحث منشور –مكتبة الشقري.
٢٧. صالح خليل الصقور (٢٠٠٣):- آثار التفكك الأسري على النظام الإجتماعي العام- دراسة منشورة - دار زهران ، عمان
٢٨. صالح عبد الله العجلوني (٢٠٠٦):- العنف الأسري واستراتيجيات التواف النفسي لدي طلبة الصف العاشر الأساسي في ضوء بعض المتغيرات – ماجستير قسم الإرشاد –كلية التربية – جامعة اليرموك الأردن.
٢٩. صفاء اسماعيل مرسي والطاهرة المغربي (٢٠٠٥) :- منبئات التوافق الزواجي لدي عينة من الأزواج والزوجات المصريين – مجلة دراسات نفسية – مجلد ١٥ – عدد ٤ – اكتوبر ٢٠٠٥.

٣٠. عنو عزيزة (٢٠١١):- العنف الزواجي وعلاقتة بابعاد الرضا عن الحياة وببعض المتغيرات النفسية لدي المراة الجزائرية- مجلة العلوم الإنسانية ، عدد ٣٥ حريزان ٢٠١١ .
٣١. عنو عزيزة (٢٠١٢):- التدين وعلاقتة بالتوافق الزواجي في البيئة الجزائرية – مجلة عالم التربية – المؤسسة العربية للإستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية- Vol.13.Issue 40 PI,pp79-110
٣٢. عبير الصبان (٢٠٠٧):- التوافق الزواجي في ضوء بعض سمات الشخصية لدي عينة من الزوجات السعوديات في مكة المكرمة – المؤتمر السنوي الرابع عشر – مركز الإرشاد النفسي – جامعة عين شمس.
٣٣. عبير الصبان (٢٠١٠):- أنماط الإساءة الشائعة لدي الزوجات السعوديات في مدينة مكة المكرمة – مجلة جامعة أم القري للعلوم التربوية والنفسية – المجلد الثاني – العدد الول- محرم ١٤٣١هـ - يناير ٢٠١٠م.
٣٤. عباس ابو شامه ومحمد الأمين البشري (٢٠٠٥):- العنف الأسري في ظل العولمة – مركز الدراسات والبحوث – جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية – ١٤٢٦ هـ.
٣٥. عبد الرحمن العيسوى (٢٠٠٥):- دراسة ميدانية لدي عينة من المجتمع المصري لظاهرة العنف الأسري : أسبابها ومظاهرها – مجلة البحوث المنية – العدد (٢٨)- شعبان ١٤٢٥ هـ.
٣٦. عبد الله جاد محمود (٢٠٠٦):- التوافق الزواجي في علاقته ببعض عوامل الشخصية والذكاء الإنفعالي – مجلة كلية التربية - جامعة المنصورة – العدد ٦٠ – يناير ٢٠٠٦.
٣٧. عبد اللطيف خليفة (٢٠١٠):- العلاقة بين الذكاء الوجداني والتوافق الزواجي – المؤتمر الدولي الرابع للعلوم الاجتماعية- جامعة الكويت- ٢٩نوفمبر إلى ١ ديسمبر ٢٠١٠.
٣٨. فهيمة سليمان البلوي (٢٠١٥) :- قدرة العوامل الخمسة الكبري للشخصية على التنبؤ بالتوافق الزواجي لدي المتزوجات بمنطقة تبوك – رسالة ماجستير – كلية العلوم الاجتماعية والادارية – جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية .
٣٩. فريدة عبد الوهاب المشرف (٢٠٠٣):- ظاهرة العنف الأسري لدي عينة من طالبات جامعة الملك فيصل الإحساء ، المملكة العربية السعودية- مجلة التربية المعاصرة – مصر- عدد ٦٣.
٤٠. كامل عمر وعواطف عيسي (٢٠٠٧):- أثر العنفس الأسري على ادارة الموارد البشرية وغير البشرية داخل الأسرة المصرية – مجلة الاقتصاد المنزلي- جامعة المنوفية- مجلد (١٧) – العدد ٤- اكتوبر ٢٠٠٧م.
٤١. ماجدة امام (٢٠٠٣):- مشاركة الأزواج في المسئوليات الأسرية وعلاقتها بالتوافق الزواجي – مجلة بحوث الاقتصاد المنزلي- جامعة المنوفية – مجلد (١٣) عدد (٢).
٤٢. محمد الصافي عبد الكريم (٢٠٠٦):- التوافق بين الوالدينكما يدركه الأبناء وعلاقته ببعض سمات الشخصية – رسالة دكتوراة – معهد دراسات الطفولة جامعة عين شمس.
٤٣. محمد العرود (٢٠٠٧):- العنف الأسري : دوافعه وآثاره وعلاجه من منظور تربوي إسلامي – الأردن – دار الفاروق.
٤٤. علي محمد المحيميد (٢٠٠٨):- العنف الأسري ضد المرأة في المجتمع السعودي – دراسة ميدانية – جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
٤٥. محمد عبدالحفيظ (٢٠١٠):- العنف الأسري المظاهر والأسباب دراسة تحليلية بمحافظات المنيا – اسيوط- سوهاج في إطار مشروع سلامة وآمان ، هيئة كير ، مصر.

٤٦. وزارة الداخلية مصلحة الأمن العام (٢٠٠٠):- تقرير الأمن العام لسنة ١٩٩٩ ، القاهرة الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية.

٤٧. منظمة الصحة العالمية (٢٠٠٣):- التقرير العالمي عن العنف والصحة.

٤٨. مني سنجاب (٢٠٠٧):- العنف الأسري ضد المرأة – دراسة حالة لإحدي قري محافظة الدقهلية – رسالة ماجستير –كلية الآداب – جامعة المنيا – ٢٠٠٧ م.

٤٩. نادية عبدة الشهري (٢٠١٣):- أنماط العنف الأسري الممارس ضد المرأة العاملة المتزوجة – دراسة مسحية على المرأة العاملة المتزوجة في مدينة الرياض- جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية – شعبة التأهيل والرعاية الاجتماعية.

٥٠. نايف محم المرواني(٢٠١٠):- العنف الأسري " دراسة مسحية تحليلية في منطقة المدينة المنورة"- المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب- المجلد ٢٦- العدد٥١ رجب ١٤٣١ هـ.

٥١. نادية أبو سكينه ومنار خضر (٢٠١١)-: العلاقات والمشكلات الأسرية - الطبعة الأولي- دار الفكر للنشر والتوزيع.

٥٢. نجوي الفوال وآمال هلال (٢٠١٢):- قضايا المرأة المعاصرة وتأثيراتها الأمنية – الفكر الشرطي – دورية ربع سنوية علمية محكمة – مجلد ٢١ – عدد ٢ نيسان(٢٠١٢) .

٥٣. نورة مسفر الزهراني (٢٠٠٨):- الاستقرار الأسري وعلاقته بدرجة مشاركة الزوجة لزوجها في اتخاذ القرارات الأسرية بمحافظة جدة – رسالة ماجستير – كلية التربية للاقتصاد المنزلي- جامعة الملك عبد العزيز.

٥٤. نورة الصويان (٢٠١٠):- اضطرابات الوسط الأسري وعلاقتها بانحراف الفتيات في المجتمع السعودي- دراسة ميدانية على مدينة الرياض – سلسلة البحوث والدراسات – الطبعة الأولي- المركز الوطني للدراسات والتطوير الاجتماعي- وزارة الشؤوون الإجتماعية المملكة العربية السعودية.

٥٥. هدير علي حسن (٢٠١٤):- التوافق الزواجي وعلاقته بمفهوم الذات والادراك المتبادل بين الزوجين – رسالة ماجستير- كلية الآداب – جامعة طنطا.

٥٦. هاني حسن (٢٠١٣):- المشكلات المادية والجنسية والتفاوت في التعليم كمتغيرات وسيطة بين الذكاء الإنفعالي والتوافق الزواجي- رسالة ماجستير – كلية الآداب – جامعة المنيا .

٥٧. وفاء عثمان (٢٠١٢):- التوافق الزواجي لدي المتزوجات العاملات بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا – رسالة ماجستير – جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

٥٨. وزارة العدل السعودية (٢٠١٤) :- احصائيات الزواج والطلاق المنشورة في محرم ١٤٣٦ هـ ٢ نوفمبر ٢٠١٤ العدد ١٦٩٣٢ بجريدة المحليات.

٥٩. وثيقة مارس (٢٠١٣):- مناهضة العنف ضد المرأة الصادرة من لجنه وضع المرأة بالامم المتحدة في الجلسة السابعة والخمسين (٤- ٥ مارس ٢٠١٣)- http://www.un.org/ar/documents

60.Jemkinsans&Bucconi (2000):- Children Sunder Starding Of Marital Relationship Childpsychol.Psychiat Vol(41) No (2).

61.Sammarco,A(2008):-Quality of Life, Social Support and Uncertainty Among Latina breast.Health Psychology,23- PP315-341.

62. Ann .Sharon(2005) :-Relationship Between Women Having Witnessed Father to Mother Violeence And Experiencing Current Wife Abuse.Unniversity of Maryland College Park (0117) Wetzel- Kathryn-RIPG194

63.Herrera, M., Carmen (2012). Negative Reactions of men to the loss of power in gender relations: Lilith vseve European Journal of psychology applied to legal context, Vol. (4), issue (l), pp. 17-42

64.Lisa .Cubbins& Dana.Vannoy(2005):- socioeconomic Resources , Gender Traditionalism.and Wife Abuse In Urban Russian Couples.Journal of Marriage and Family.Vol(67) (1).PP37-52.

65.Moziak.W&Asfar. T(2003):- Physical Abuse In Low, in Come Women in Aleppo syria:Haelth.CareFar Women International.

66.El-Hadi, Abdulla (2005). Women's Productive Role and Marital Violence in Bangladesh ,Journal of Family violence, Vol. (20), issue (3), pp. 181-189.

67. Tang, Wen-hui Anna (2011). From victims of Domestic violence To Determined independent women: How Vietnams immigrant spouses negotiate Taiwan‘s Patriarchy family system ,Women‘s studies international forum, Vol. (34), No. (5).

68.Tayatilleke,Achini(2011):-Wives Attitudes toward Gender Roles and their Experience of intimate Partner Violence by Husbands in Central Province,Serilanka.Joural of international Violence,Vol.(26),No(3).

69.Sierra.L(2002):- Women Face Domestic Violence of Our Back,Vol(32).Issu (314)Frayed.(19&4)Introductory Lectures on Psycho Analysis.

70.Schuier, Sidney Ruth (2008). Women's Acceptance of intimate Partner violence within marriage in Rural Bangladesh, Studies in Family planning, Vol. (39), No. (1).Kaur, Ravneet (2010). Domestic violence against women: A qualitative study in A rural community, Asia-Pacific Journal of public Health, Vol. (22), No. (2).

71.DAM, Linda (2012) Domestic violence; Aphenomological Approach to Justification and acceptance of Controlling Behavior among American of Asian descent ,unpublished dissertation, California state university, fullerton, united states.

72.Frieze,Irene Hanson & Angela Browne (2003):- ”Violence in Marriage.” In Family Violence – Journal of Interpersonal Violence-Chicago University of Chicago

Marital adjustment and its relationship to domestic violence "Compared to a field study between Egypt and Saudi Arabia."

Dr. Rabab El- Sayed Abd EL- Hamid Mashal*

Study summary:

The research aims to examine the relationship between marital adjustment for the couple, domestic violence, and a comparison between a sample of the Egyptians and the Saudis in the factors of efficiency to achieve marital adjustment and the driving of domestic violence and is it in similar or different in different societies and study what the State must take to confront the phenomenon of domestic violence in light of the March document in 2013 to combat violence against women and follow the Find the descriptive and analytical and applied research on a sample texture (360 husband +360 wife) were selected deliberate manner psoriasis who have been married for three years or more and they have one child, at least not more than the age of the wife for 55 years and formed research tools of form for general statements and a questionnaire for marital compatibility and scale of domestic violence were validity and reliability of the tools account. The results showed the existence of a negative correlation between marital adjustment variable independent, domestic violence, as the dependent variable. Any greater marital dimensions compatibility (compatibility of choice, family consensus agreement of the couple on the general lines of family affairs management, and economic compatibility good about the financial aspects of the family, compatibility emotional, sexual, I have a couple each for some) whenever domestic violence. Any down that way to solve the problem of domestic violence is to achieve compatibility between the couple.

They also found differences between the Egyptians and the Saudis in marital adjustment, domestic violence and the factors that are relevant to them. It turned out that the supporting factors for marital compatibility

* Lecture in home Management and institution Department-Faculty of Home Economics - Menoufia University

Egyptians have high educational level of the husband and wife and the wife's work and high monthly income contributes positively to the satisfaction of the husband and wife agree on the selected affects marital while increasing the number of family members negatively on emotional compatibility for the pair. The duration of marriage affect the emotional and economic compatibility of the husband and the compatibility of domestic, economic and macro-wife. The factors affecting the marital adjustment differed from the Saudis, the Egyptians in the fact that high monthly income of a negative factor in the wife's marital agree Arabia in general and reduced the compatibility of family and marital satisfaction with the choice. While the level of education of the pair makes them more satisfaction and emotional high. While high educational level, such as a negative impact on the pair agree Saudi family and positively in marital satisfaction with the choice. The increase in the number of family members is a positive factor in compatibility Saudi family of the husband does not affect marital adjustment for women .uojdt differences in emotional compatibility of the wives of Saudi women according to duration of marriage in favor of the least period of 5 years. Age did not affect the wife in the marital adjustment of the husbands and wives of Saudi women under study.

Duration of marriage did not affect domestic violence in its removal of the Saudis and the Egyptians. The wife's age did not affect the Saudis while the Egyptians were more violent husbands with wives older (40 years and over)

Based on previous findings the researcher recommends the need to establish a working team and the development of fixed-term national strategy to eliminate domestic violence adopted by the prime minister and implemented by the Ministry of the media, religious institutions, and the Ministry of Social Affairs, National Council for Women. And the need to review the agreements signed by Egypt and Saudi Arabia and audit in accordance with its terms have not been studies of them.